

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جَامِعِيَّةُ ابْنِ خُلْدُونِ
تِيَارْت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الادب العربي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

سلطان

موسومة بـ

صعوبات تعلم الصرف لدى طلاب السنة الرابعة متوسط
دراسة تحليلية تقويمية

إشراف:

أ.د- موفق عبد القادر

إعداد الطالبتين:

- جلولي خديجة
- جلولي ربيعة

لجنة المناقشة

رئيساً	استاذ التعليم العالي	نجادي بوعمامة
مشرفا ومقررا	استاذ التعليم العالي	موفق عبد القادر
مناقشا	استاذ مساعد	يحياوي عامر

السنة الجامعية: 1442-1443هـ / 2021-2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

البقرة ، الآية 32

أَعْمَلُوا شُكْرًا وَتَقَاتِبُوا

قال تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

إن قلت شكرا فشكري لن يوفيكم

حقا سعيتم فكان السعي مشكورا

إن جف حبري عن التعبير يكتبكم

قلبي به صفاء الحب تعبيراً

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور موفق عبد القادر الذي كان لنا أفضل عون
و خير مرشد لهذا العمل بنصائحه وتوجيهاته القيمة.

رهنت يدي بالعجز عن نيل شكره

وما فوق شكري للشكور مزيد

ولو كان مما يستطيع استطاعته

ولكن ما لا يستطيع شديد

الى كل الاساتذة بالجامعة ولا سيما اساتذة قسم اللغة و الادب العربي اعضاء اللجنة

المناقشة

شكرا جزيلا.



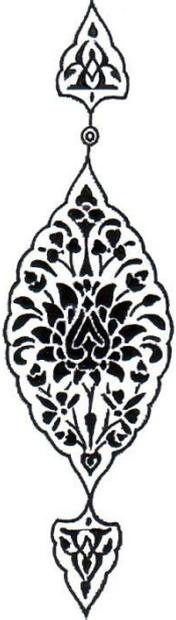
الإهداء

لهدي هذا العمل المنواضع إلى من قال الله عز و جل فيهما " وقضى
مرتك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا " المثل الأعلى في الحياة
الوالدين الكريمين .

إلى كل دفعة الأدب العربي 2022/2021 و إليكم جميعا لهدي
ثمرة جهدنا مراجين من المولى عز و جل التوفيق و النجاح .



مقدمة



الحمد لله و الصلاة و السلام على أفضل من نطق بالضاد سيدنا و حبيبنا و شفيعنا و قدوتنا
و قائدنا محمد صلوات ربي و سلامه عليه و بعد:

قال تعالى: " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (يوسف: 02) .

و قال صلى الله عليه و سلم: "أَحَبُّ الْعَرَبِ لثَلَاثَ: لِأَيِّ عَرَبِيٍّ، وَ الْقُرْآنِ عَرَبِيٍّ وَ كَلَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٍّ".

و قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه و أرضاه: عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ الْعَرَبِيَّةَ، فَإِنَّهَا تَشْبِبُ الْعَقْلَ وَ تَزِيدُ فِي الْمَرْوَةِ" في حين يقول المفكر العربي العقاد: كلمة حكيمة: حينما كنا نحسن القول كنا نحسن العمل.

و هذا إن دل على شيء إنما يدل على هيبة هذه اللغة و أهميتها فقد أخذت قيمتها و سموها و مكانتها من شرف المعمول بها ألا و هو القرآن الكريم.

كما أن القرآن معجزة الفكر الكبرى و قيمتها الجوهرية كونه الغاية التي تحمل الأفكار و ينقل المفاهيم من خلال روابط التواصل بين أبناء الأمة الواحدة لأنه بالعربية نزل و من المعروف أن اللغة العربية يندرج تحتها العديد من العلوم اللغوية المتعددة إلا أن هذه العلوم لم تكن مدونة في بداية الإسلام بسبب استقامة اللسان من ناحية الإعراب و المعاني و البيان فلم تستدع الحاجة إلى تدوين أي شيء من ذلك و لما اتسعت الفتوحات الإسلامية و دخل إلى الإسلام الكثير من أهل بلاد العجم و الفرس و الروم تكلموا بلغة العرب لضرورة تعلمهم الكتاب. و السنة و حاجتهم إلى التعامل مع العرب فظهرت علوم اللغة العربية: النحو و الصرف و معجم الأصوات و البلاغة و المعاني و البيان و البديع ... وغيرها و سنخص بالذكر في حديثنا هذا **علم الصرف** أو كما يسميه البعض (علم التصريف) فهو علم أهمله بل ضيعه أهله و عدم قراءة متن هذا العلم على يد شيخ متمكن و طريقة تدريس جيدة و مبسطة و مفهومة تجعل المتعلم ينفر من هذا العلم المهم و تشيع في ذهنه فكرة

أن علم الصرف طلاسّم و أغاز، و لكنّه غير ذلك فهو أيسر و أمتع و أنفع علوم العربية، إذ لطريقة المعلم دور فعال في تسهيل الصّعب و كذا تحببّه إليهم و عليه أن يدرك كذلك ميزات و عيوب كل طريقة، و في ضوء ذلك يقرر أيّ الطرق تناسبه لتحقيق النتيجة المطلوبة لتعلم طلابه فيعتمد إستراتيجيات متنوعة لتذليل الصّعوبات و التي تعيق المعلم و المتعلم على حد سواء، مما دفع بنا الى طرق هذا الباب اللغوي، فعلم الصرف كان يستهويننا منذ زمن بعيد و كنا نتمنى أن نتناوله باعتباره علما جليلا يوصل المعارف لطالب العلم .

فصغنا لهذا الفصل عنوانا وسمناه ب: صعوبات تعلم الصرف لدى طلاب السنة الرابعة متوسط (دراسة تحليلية تقويمية)

و من هاته المنطلقات تبادر في أذهاننا تساؤلات عدة جعلتنا نلجأ إلى دراسة ميدانية سعينا جاهدين من خلالها الكشف عن خبايا هذا الموضوع لأنه مهم و كذا التعرف على صعوبات تعلم هذا العلم و أيضا ما مدى قابلية تلميذ السنة الرابعة لتعلم الصرف متوصلين في الختام إلى بعض الحلول و الاقتراحات التي تجعل الدرس سهلا و مبسطا و من هنا ساقنا الحديث إلى طرح إشكالات عديدة: ما هي أهم الطرق التعليمية في تعلم مادة الصرف؟ و ما هي سلبيات و إيجابيات كل طريقة؟ و فيم تتمثل الصعوبات التي يتلقاها الأستاذ في تعلمه لهذا العلم؟ و أين تكمن المعوقات التي يواجهها التلاميذ في المرحلة الرابعة؟ و ما هي أبسط الحلول و أسهل الاقتراحات التي تساعد المعلم و المتعلم في الوصول إلى أفضل الطرق المتبعة في تعليم الصرف؟

و هذا ما سنحاول الإجابة عليه من خلال دراستنا بهذا الموضوع و المنهج المتبع في ذلك هو المنهج الوصفي التحليل الإحصائي، و قد قدمت دراسات كثيرة و متعددة في علم الصرف انطلاقا من العلماء القدامى الذين تطرقوا لهذا الموضوع و العلماء المحدثون على حد سواء و قد ارتأينا أن نتناول الموضوع من حيث صعوبة هذا العلم من لدن المتعلم و ليس في علم الصرف في حد ذاته.

ومن خلال البحث والتنقيب وجدنا مجموعة من الدراسات السابقة التي تطرقت إلى موضوع **علم الصرف** مثل رسالة ماجستير للطالب هاني موسى حرب الموسومة ب: **صعوبات علم الصرف** لدى طلبة الصف السادس أساسي في محافظة شمال غزة. بالإضافة إلى رسالة ماجستير أخرى موسومة ب: **مشكلات تدريس قواعد العربية موجهة نظر معلمي اللغة و مشرفيها في دولة الكويت** للطالب عوض سماح المطيري.

و كان الهدف الأساسي من هذا البحث هو التعرف على أهم النقاط التي تؤدي إلى معرفة قواعد اللغة العربية و خاصة الصرفية و كذا التعرف على وجه الصعوبة في تدريس قواعد الصرف محاولين تبيان بؤادر تيسير الصرف ضمن خطة بحثية جاءت كما يلي:

وقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيم البحث إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

اما المدخل الموسوم ب: **مفاهيم ومصطلحات** وذلك للتعريف بالموضوع المدروس وتوضيح مفاهيمه **الفصل الأول الموسوم ب: علم الصرف وواقع تعليمه في مرحلة التعليم المتوسط و ضم مجموعة من العناصر** تمثلت في: الطرق التعليمية في تعليم الصرف (الإيجابيات والسلبيات) بالإضافة إلى الصعوبات التي يتلقاها الأستاذ في تعليمه لمادة الصرف وكذا المعوقات التي يواجهها التلاميذ في المرحلة الرابعة متوسط، زيادة إلى الحلول و الاقتراحات التي تساعد الاستاذ والمتعلم في الوصول إلى أسهل الطرق المتبعة في تعليم و تعلم **علم الصرف**.

و **الفصل الثاني الموسوم ب: صعوبات تعلم مادة الصرف السنة الرابعة متوسط (دراسة ميدانية)** تناول دراسة وصفية من خلال الاستبيان والملاحظات والتعليق والتي شملت كل من الأستاذ و التلميذ قمنا بالإحصاء و حساب النسب المئوية و بعدها حللنا نتائج الاستبيانات وناقشناها إلى أن توصلنا إلى حلول و اقتراحات. أما المصادر التي اعتمدنا عليها فهي كثيرة نذكر من بينها الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية لصاحبه محسن علي عطية و كذا الدراسات اللسانية التطبيقية

حقل تعليمية اللغات لمؤلفه أحمد حساني. بالإضافة إلى المستقصى في علم التصريف لعبد اللطيف محمد الخطيب. والمزهر في علوم اللغة و أنواعه للسيوطي جلال الدين.

ومن الصعوبات التي واجهتنا ضيق الوقت و كذا صعوبة توزيع الاستبيانات على المؤسسات بالإضافة إلى صعوبة فهم المدونات في علم الصرف على الرغم من كثرة المصادر و المراجع....إلا أننا وجدنا السيد المشرف نعم السند الذي ساعدنا في كل صغيرة و كبيرة و لا ندعي الكمال لكنه عمل المقل الذي لم يدخر جهدا من صحة أو مال أو بحث لاكتمال العمل...فشكرا أستاذنا الفاضل الدكتور موفق عبد القادر فكل الاحترام و التقدير لشخصك الكريم.

و أخيرا نرجو من الله أن يوفقنا لما يحبه و يرضاه و أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم و أن ينفعنا به يوم لا ينفع مال و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، و الله من وراء القصد و عليه التكلان.

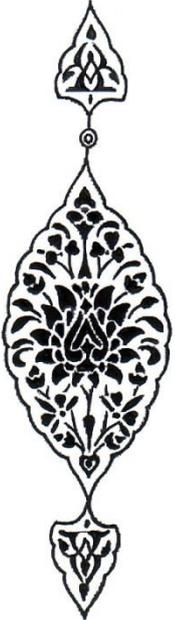
جامعة ابن خلدون : 2022/05/25

جلولي خديجة

جلولي ربيعة

مدخل

قراءة في مفردات العنوان



مدخل :

العملية التعليمية التعلمية تحتوي على كثير من المصطلحات مثل التعليم والتعلم وقد يحدث خلط بين هذه المصطلحات في بعض الأحيان إذ أن بينها علاقة متصلة فلا تخلو أي عملية تربوية من هذه المصطلحات والفرق بين التعلم والتعليم والتدريس من حيث التعريف كالاتي:

1- مفهوم التعليم:

هو جعل الآخر يتعلم ويقع على العلم والصنعة، ويعرف بأنه: نقل المعلومات المنسقة إلى المتعلم. أو أنه معلومات تلقى، ومعارف تكتسب، فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة ويمكننا أن نستنتج أن المتعلم في التعليم أقل إيجابية منه في التدريس والتعليم هو إعطاء من جانب المعلم أو المتعلم¹.

وعرفه عايش: "التعليم نشاط إنساني مقصود أو غير مقصود قد لا يقتصر حدوده على الغرفة الصفية أو المشغل أو المختبر بل قد يحدث في الشارع والحافلة وفي النادي وقد يحدث في كل زمان ومكان يتمثل في توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي واكتساب الخبرة والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاج إليها هذا المتعلم وتناسبه بأبسط الطرق الممكنة"².

ومنه يمكننا القول أن التعليم عملية يقوم بها المدرس من أجل إكساب التلميذ المعارف والمهارات فالتلميذ يتعلم والمعلم يعلم.

ويقوم المتعلم بحفظ هذه المعلومات في ذهنه واسترجاعها متى احتاج إليها.

¹ - ينظر محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن ط1، 2006، ص 55

² - ينظر: عمر موسى محاسنة، أساسيات التعليم المهني (التعليم التكنولوجي)، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1520، ص 22.

2- مفهوم التدريس:

يعرفه محسن علي عطية في كتابه أساليب تدريس اللغة العربية على أنها إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشاف تلك المعارف فهو لا يكتفي بالمعارف التي تلقى وتكتسب إنما يتجاوزها إلى تنمية القدرات والتأثير في شخصية المتعلم والوصول بالمتعلم إلى التخيل والتصور الواضح والتفكير المنظم ويعرف التدريس أيضا أنه: مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محددة¹.

ومن التعريفات الأكثر شمولاً أن "التدريس" هو:

"نشاط إنساني هادف ومخطط، وتنفيذي يتم فيه تفاعل بين المعلم والمتعلم وموضوع التعلم وبيئته، ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي والمهاري والانفعالي لكل من المعلم والمتعلم ويخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة"².

-ومنه يمكننا القول إن التدريس عملية مخطط لها ومقصودة يقوم بها المعلم داخل القسم وخارجه من أجل مساعدة المتعلم على بلوغ الغايات المرجوة والأهداف المحددة.

3- مفهوم التعلم:

يقول غيتس: في مؤلفه بعنوان Educational psychology: "يمكن تعريف التعلم بأنه تغيير السلوك تغيراً تقدماً يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع ويتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة، ومن الممكن تعريف التعلم تعريفاً آخر بأنه إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات وكثيراً ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل وإنما يحدث التعلم

¹ - ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 55.

² - ينظر: خليل إبراهيم شبر، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ/2014م، ص 24.

حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة ومواجهة الظروف الطارئة"¹.

إذا ما تأملنا هذا التعريف نجده يتكون من تعريفين فرعيين، يمكن حصر غرضهما على النحو التالي:

التعريف الأول:

1. التعلم في جوهره هو تغير إيجابي متطور في سلوك المتعلم.
2. يتصف التعلم بتصوير واع وإدراك مستمر للوضع القائم.
3. يتصف التعلم أيضا بجهود مستمرة يبذلها المتعلم للإستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة.

التعريف الثاني:

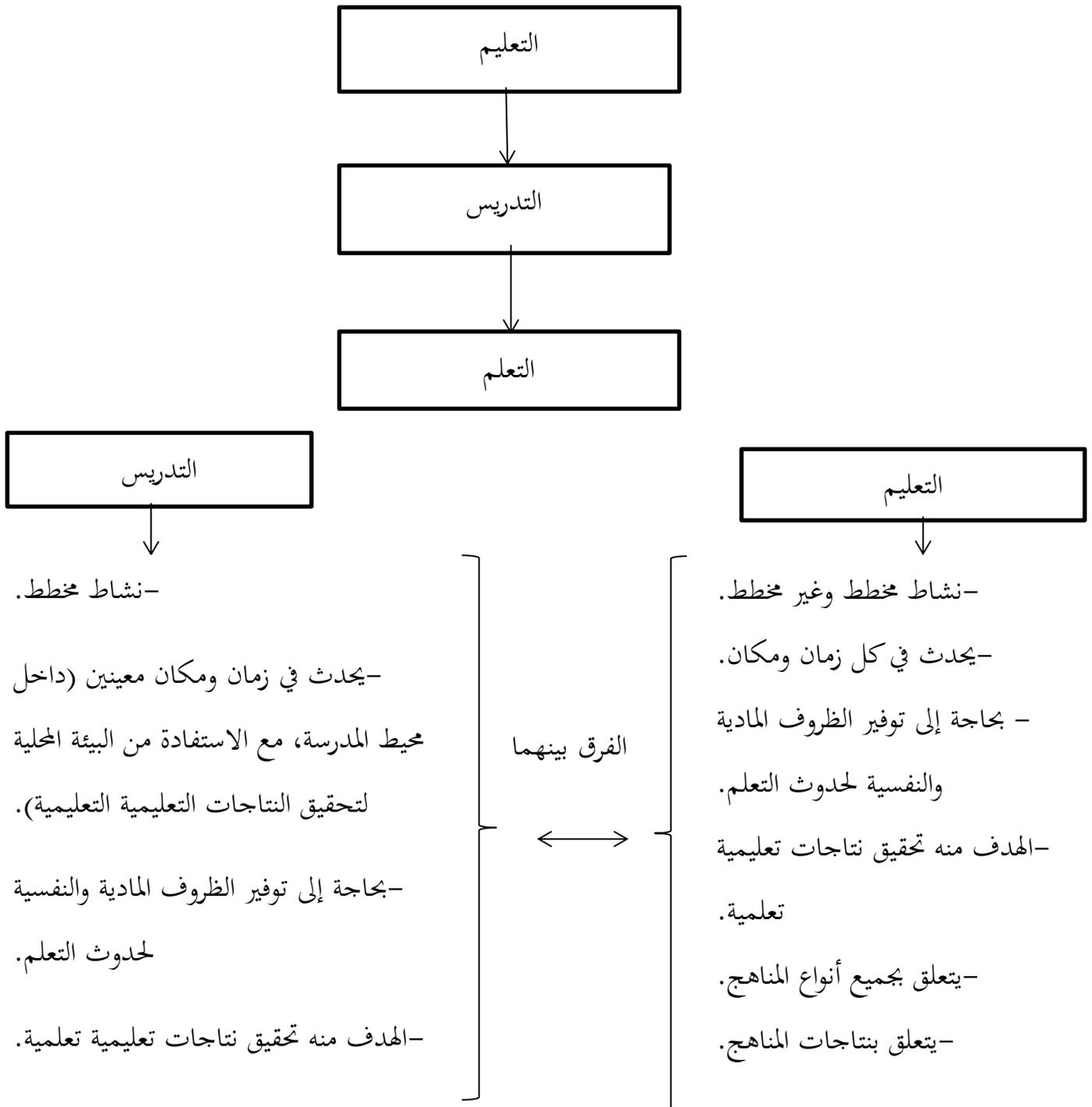
1. التعلم هو اكتساب طرائق ترضي دوافع المتعلم وتستجيب لها وتحقق الغاية المتوخاة من عملية التعلم.
2. تتجلى الصورة الواقعية للتعلم في تذليل العوائق والصعوبات وحل المشاكل التي تعترض سبيل المتعلم.
3. يحدث التعلم حينما تعجز الطرائق التعليمية القديمة في التغلب على المشاكل ومواجهة الظروف الطارئة"².

ومنه يمكننا القول إن التعلم يسعى بشكل كبير إلى تعديل سلوك المتعلم وكذا يساعده على تجاوز العقبات وحل المشكلات وكذا التكيف مع الأفراد المجتمع من خلال تعلمه سلوكيات اجتماعية وثقافية.

¹ - نقلا: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعة، الجزائر، ط1، 2009، ص 46

² - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 47.

المخطط الآتي يبين الفرق بين التعليم والتدريس¹:



¹ - عمر موسى محاسنة، أساسيات التعليم المهني (التعليم التكنولوجي)، ص 24.

مخطط 02: الفرق بين التعليم والتعلم

التعليم	التعلم
- هو العملية والإجراءات التي تمارس. تعديل في السلوك نتيجة ما يحدث أو نفعل أو نلاحظ.	- نتاج تلك العملية. - هو كل ما يكتسبه الفرد بالخبرة والممارسة ¹ .

تتنوع طرائق التدريس بين القديم والحديث والطريقة التربوية هي القناة لتمرير المعارف والسلوك والقيم إلى التلاميذ والأهم هو المضمون الذي يمر بداخلها، ومما يؤخذ على طرائق التدريس في بلادنا أن معظمها مازالت تقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين والتسميع، الفهم والاستيعاب، ولتطوير التعليم لا بد من تحديث طرائق التدريس من خلال الأخذ بالأساليب الحديثة في التعليم والتعلم التي تعتمد في كثير من الأحيان على الممارسة العملية بالإضافة إلى النظرية والخبرات المباشرة وإدخال التقنيات التعليمية الحديثة في توصيل المعلومة حتى يطول أثرها في أذهان المتعلمين، والابتعاد عن الأسلوب النظري فقط الذي ثبت عدم جدواه وفعالته ولا يحقق أهداف العملية التعليمية بشكل عام².

- وطرائق التدريس عديدة ومتنوع، ولكل معلم طريقته في توصيل المعلومة، ولا ينظر إلى طريقة التدريس على أنها منفصلة عن المادة التعليمية بل أنها جزء منها، إذ تشمل المتعلم وقدراته وحاجاته ودافعيته للتعلم والوسائل والأنشطة التعليمية.

¹ - ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 56

² - فرج المبروك عمر عامر، طرائق التدريس العامة، طريقة إلى النجاح في مهنة التدريس، دار حميثرا للنشر والترجمة، ط1، 2016، ص 55.

أيضا على المعلم أن يختار الطريقة المناسبة لسن التلاميذ وأن يراعي الفروق الفردية بينهم وكذلك يجب عليه القضاء على الآلية والملل في تكرار الدرس وينبغي عليه في كل مرة إحداث شيء من التطوير والتجديد في المعلومات¹.

-ومنه يمكن القول إن طرق التعليم أو طرق التدريس هي مجموعة أساليب أو وسائل تستخدم في عملية التعليم من أجل تحقيق الأهداف والوصول إلى الغايات ونجاح التلميذ في نهاية السنة وانتقاله إلى الصف الأعلى إن كانت الطريقة سليمة وغير غامضة وصعبة ولا يشعر التلاميذ من خلالها بالملل والنفور من المدرسة والمعلم.

أبرز طرائق التدريس:

1. الطريقة الإلقائية.
2. طريقة الحوار والمناقشة.
3. التعلم التشاركي أو التعلم التعاوني (تعلم الفريق).
4. التعلم القائم على حل المشكلات.
5. التعلم الذاتي وتفيد التعليم.
6. التفاوض.
7. الذكاءات المتعددة.
8. طريقة المشروع.
9. طريقة العصف الذهني².

¹ - ينظر: فرج المبروك عمر عامر، طرائق التدريس العامة، ص 56.

² - ينظر: فرح أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، ط1، 2017، ص 18.

أهمية طرق التعلم والأسس التي يجب توفرها:

إن العملية التعليمية عملية معقدة ومتشابكة ويشترك فيها أكثر من عامل تتبادل معه التأثير والتأثر كالأهداف العامة والخاصة، والمحتوى الدراسي وخبرات التعلم والمعلم والمتعلم والطرق والوسائل وغيرها وبهمنا هنا أننا سنتناول الأسس التي يجب توفرها في طريقة التدريس الجيدة ودور المدرس والخواص التي يجب توفرها في شخصيته ومنها:

1. يجب أن تستند طريقة التدريس على فهم مبادئ علم النفس كالمراحل العمرية للطلاب وميولهم واتجاهاتهم وقابليتهم.
2. قوانين التعلم والأهداف التربوية العامة التي تتماشى والسياسة العامة للدولة.
3. مراعاة الصحة الجسمية والعقلية للمتعلم.
4. مرونة الطريقة وتكيفها مع الظروف التعليمية¹.

تعريف الصرف:

لقد ورد في معجم لسان العرب لابن منظور (ت711هـ-1311م) لقوله مادة (ص ر ف).

لغة:

"هو رد الشيء عن وجهه، صرفه، يصرفه، صرفاً، فانصرف، صارف نفسه عن الشيء، صرفها عنه، وقوله تعالى ﴿ثُمَّ انصَرَفُوا﴾² أي رجعوا من مكان العمل الذي استعملوا فيه وقيل انصرفوا عن العمل بشيء مما سمعوا، صرف الله قلوبهم أي أضلهم الله مجازاة على فعلهم، صرفت الرجل عني فانصرف والمتصرف قد يكون مكاناً وقد يكون مصدراً وقوله عز وجل: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ﴾³،

¹ - نبيهة صالح السامرائي، الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم، المفاهيم، المبادئ، التطبيقات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م/1434هـ، ص 48.

² الانفال : 127.

³ الأعراف: 146.

أي أجعل جزاءهم الإضلال عن هداية آياتي وقوله عز وجل: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾¹
¹ أي ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب ولا أن ينصروا أنفسهم².

- وإذا نظرت في القرآن الكريم فإنك لا تجد معنى مختلفا عن هذا المفهوم مع خصوصية كل آية
وما تدل عليه من بيان وتأمل في هذه الآيات:

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾³.

والإنصراف: الانتقال من حال إلى حال، وصرف الله قلوبهم، أضلهم.

وقال تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾⁴.

ومعنى الصرف هنا لامرأة العزيز والنسوة من حولها وكيدهن ظاهر لا يحتاج إلى بيان.

ولقد تكررت ألفاظ هذه المادة وهي في جميع مواضعها تعني التغيير والتبديل من حال إلى حال⁵.

تعريف الصرف اصطلاحاً:

يعرفه جلال الدين السيوطي في كتابه (ت911هـ/1505م) المزهر في علوم اللغة وأنواعها:

"أنه العلم الذي تعرف به الأبنية المختلفة للكلام وما يشتق منها كأبواب الفعل وأصل المشتقات والمصادر بأنواعها من التصغير والنسب ويتمثل في القواعد والقوانين التي تعرف بها أصول أبنية الكلام ما ليس بإعراب ولا بناء".

¹ - الفرقان: 19.

² - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، مج8، ص 229.

³ - توبة: 127.

⁴ - يوسف: 34.

⁵ - عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ط1، 1424هـ/2003م، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع،

الكويت، ج1، ص 33.

إذا فالصرف هو العلم الذي ينظر في الكلمات المستقلة عن الجملة ويعالج مختلف التغيرات المختلفة التي تلحق هذه الكلمات حسب قواعد متعارف عليها من تذكير وتأنيث وإفراد وجمع ومختلف أنواعها العارضة لها من صحة وإعلال ونحوهما، وكما يبحث في صيغ الكلمة وتحويلها إلى الصور المختلفة بحسب المعنى المقصود¹.

ويضيف عبد العزيز عتيق قائلاً: "أن التصريف هو تغيير في بناء الكلمة لغرض معنوي أو لفظي أما الغرض المعنوي فهو تغيير المفرد إلى الثنية والجمع وتغيير إلى الفعل والوصف إلى التصغير والنسب أما الغرض اللفظي فهو تغيير قول إلى قال ويدخل في ذلك أبواب القلب والاببدال والإدغام ولا يختص الصرف بالحروف وما أشبهها وهي الأسماء المتوغلة في البناء مثل الضمائر والموصولات والأفعال الجامدة وهي الأفعال التي لا تختلف أبنيته باختلاف الأزمنة"².

-ومنه يمكن القول أن علم الصرف هو ذلك العلم الذي يبحث في التغيرات التي تطرأ على بنية الكلمة بصفة عامة على عكس النحو الذي يبحث في التغيرات التي تطرأ على أواخر الكلمة.

واضع علم الصرف:

ذهب كثير من الباحثين إلى أن واضع علم الصرف معاذ بن مسلم الهراء من أعلام مدرسة الكوفة الأوائل، المتوفى سنة 187هـ ولكن هذا الرأي لا يرقى إلى الحقيقة فقد كان علماء اللغة في أول عهدهم بالتصنيف في العربية والنحو والصرف والعروض بصفة عامة وكان العالم بالعربية لغويًا نحويًا إخباريًا راوية ثم انفصلت العلوم العربية بتنوع مدارسها وبالتفاف الطلاب حول أساتذتهم في نوع معين من علوم اللغة وبذلك نستطيع أن نقرر أن أبا مسلم معاذ بن مسلم الهراء كان أول من خصص لمسائل الصرف بالبحث والتأليف وأنه أكثر مسائل التمرين ثم نضج هذا العلم واستقامت مباحثه وبذلك نستطيع أن نفرق بين مهمة النحوي والصرفي في جملة ما مثل: استخراج الصياد السمكة

¹ - السيوطي جلال الدين، المزهري في علوم اللغة وأنواعه، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 1986، ص 330-331.

² - ينظر: عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص06.

استخراجاً" فإن علم النحو يهتم هنا بالفعل الماضي استخرج المبني على الفتح، وفاعله: الصياد، ومفعوله السمك، والمفعول المطلق استخراجاً،.

أما عالم الصرف فيهتم هنا بالفعل استخرج بعدد حروفه وما هو المزيد فيه ثم يهتم الصياد باعتبارها من صيغ المبالغة وبالمصدر استخراجاً ووزنه.

-وبذلك نرى أن عالم النحو يهتم بأواخر الكلمات وهو الإعراب وما حدث للجملة فيه أما عالم الصرف فيهتم بتكوين الكلمة وعدد حروفها ووزنها واشتقاقها¹.

ميدان علم الصرف:

-يعرف علماء العربية علم الصرف بأنه "العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناءً".

والمقصود بالأبنية هنا هيئة الكلمة، ومعنى ذلك أن العرب القدماء فهموا الصرف على أنه دراسة "البنية" الكلمة وهو فهم صحيح في الإطار العام للدرس اللغوي.

غير أن المحدثين يرون أن كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدي إلى خدمة العبارة والجملة أو -بعبارة بعضهم- تؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية لكل دراسة من هذا القبيل هي صرف.

-ومن هذا الرأي نستطيع أن نفهم "علم الصرف" من خلال الترتيب الآتي:

1. علم الأصوات اللغوية: يدرس العنصر الأول الذي تتكون منه اللغة أي يدرس الصوت المفرد في ذاته أو في علاقته مع غيره.

¹ - عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو و الصرف، ص 07.

2. علم الصرف: يدرس الكلمة.

3. علم النحو: يدرس الجملة.

ومن هذا الترتيب نستطيع أن ندرك أن كثيرا من مسائل الصرف لا يمكن فهمه دون دراسته للأصوات وبخاصة في موضوع الإعلال والإبدال كما أن عددا كبيرا من مسائل النحو لا يمكن فهمها إلا بعد دراسة الصرف وعلى ذلك يرى معظم اللغويين المحدثين درس النحو والصرف تحت قسم واحد ويسمون النحو في هذه الحالة grammar على أن يشمل:

أ- الصرف Morphology.

ب- النظم Syntaxn.

وهذا الرأي يبني على أساس صحيح لأن الصرف يشكل مقدمة ضرورية لدراسة النحو، ولناخذ مثلا الجملة الآتية: زيد قارئ كتابا.

فأنت لا تعرف موقع كلمة: كتابا إلا إذا عرفت أن كلمة "قارئ" اسم فاعل، أي أنك لا تعرف الوظيفة النحوية لكلمة كتابا إلا بمعرفة البنية الصرفية لكلمة قارئ وهكذا.

والواقع أن علماء العربية القدماء لم يفصلوا بين النحو والصرف ولا تزال كتب النحو القديمة منذ كتاب سيبويه تشمل العلمين معا ومن اللافت للنظر أن العالم اللغوي العظيم أبا الفتح عثمان بن جني قد أشار إلى أن يكون درس الصرف قبل درس النحو فقال في كتابه المنصف:

"فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة، ألا ترى أنك إذا قلت قام بكر، رأيت بكرا، ومررت ببكر، فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل" ولم نعرض لباقي الكلمة وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب على معرفة

النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف لأن معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة¹.

-ومهما يكن من أمر فإن علماء العرب يحددون ميدان الصرف بأنه دراسة لنوعين فقط من الكلمة.

أ. الاسم المتمكن.

ب. الفعل المتصرف.

ومعنى ذلك أنه لا يدرس الحرف ولا الاسم المبني ولا الفعل الجامد².

منزلة النظام الصرفي في نظام العربية:

لقد كان علم الصرف قديماً جزءاً من علم النحو وكان يعرف النحو بأنه علم تعرف به أحوال الكلمات العربية مفردة ومركبة فدرس النحو والصرف متصلان إذ لا يمكن أن تفهم عدداً كبيراً من مسائل النحو إلا بعد الصرف فالصرف يشكل مقدمة ضرورية لدراسة النحو³.

أهداف تعليم الصرف:

-إن للصرف أغراضاً مهمة في تعليمه وعلى وجه عام فإنه يهدف إلى معرفة الكلمة ومعرفة تغيير الكلمات وفهم معاني الكلمات وتنمية الشروء اللغوية وعلى وجه خاص كان يهدف الصرف لتحقيق ما يلي:

- مساعدة التلميذ على إدراك الأخطاء فيما يقرأ ويسمع واجتناب ذلك في حديثه وقراءته.
- ضبط الكلام وصحة النطق والكتابة.

¹ - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، 1998، دار المعرفة الجامعية، بيروت، ص 07.

² - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 8، 9.

³ - خلود بنت دخيل آل حوار، مغني الألباب عن كتب الصرف والإعراب، دار الفكر، عمان، ط2، 2014م/1435هـ، ص

- زيادة الثروة اللفظية واللغوية.
- تنقيف التلميذ وذلك عن طريق زيادة معلومات عن طريق الأمثلة والتطبيقات المفيدة¹.

كما يضيف كامل محمود النجم الدليمي قائلاً: في كتابه أساليب تدريس قواعد اللغة العربية أن أهم ما تهدف إليه مادتي الصرف والنحو هو إدراك مقاصد الكلام وفهم كل ما يقرأ أو يسمع أو يكتب فقواعد اللغة العربية الأساس الذي يقف عليه العديد من القراء ومحبي الكتابة وذلك لتفادي الأخطاء ومن هنا إن قواعد تدريس اللغة يهدف إلى ما يلي:

1. تصون ألسنة الطلبة من الوقوع في الخطأ وتقومها من الإعوجاج وتجعلها طليقة سليمة.
 2. تنمي الثروة اللغوية، وتصلق الأذواق الأدبية من خلال وقوفهم على دراسة الأمثلة والشواهد والأساليب الجيدة والتراكيب الصحيحة.
 3. تنمي في نفوس الطلبة الدقة والملاحظة تربي فيهم صحة الحكم².
 4. تسهل إدراك الطلبة للمعاني، والتعبير عنها بوضوح وسلامة.
 5. تدرب الطلبة على التفكير المتواصل المنظم.
 6. تعيينهم على ترتيب المعلومات اللغوية وتنظيمها في أذهانهم.
 7. تساعدهم على فهم التراكيب المعقدة والغامضة.
 8. تطلعه على أوضاع اللغة وصيغها.
- وعليه فقواعد اللغة العربية أهم الموضوعات التي تمثل القاعدة الأساسية لصرف اللغة وحفظها من اللحن وكذلك تساعد على عدم تحريف حروفها³.

¹ - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعة، ص 200.

² - كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1425هـ/2004م، ص 42.

³ - كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص 42.

-ومن فائدة تعلم الصرف هي عصمة اللسان والكلام من الخطأ في التعبير شفويا كان أم تحريريا فهو يضبط صيغ الكلمات ويساعد على معرفة الحروف الزائدة والأصلية في الكلمة وبه يعرف الشاذ المطرد في العربية وبمراعاة قواعد تخلو مفردات الكلام من مخالفات القياس التي تخل بالفصاحة وتبطل معها بلاغة المتكلمين¹.

أهمية علم الصرف و غموضه و تقديم النحو عليه :

يرى المتقدمون أن هذا العلم صعب المرتقى عويص المذهب لا يدرك بيسير الطلب لا يحصله ضعيف همة بل لا يبحث فيه إلا من بلغ في العربية مبلغا وأصبح راسخ القدم ثابت النظر وهو يذكرون أنه لهذه العلة فيه -أن صحت هذه التسمية- بدئ بالنحو قبله فكان النحو كالمدخل إليه ليكون من الارتباط بمسائل النحو وخلافاته بين العلماء ما يروض الذهن، ويهيئه لفهم غوامض الصرف ودقيق مسائله.

قال ابن جني: "... ألا أن هذا الضرب من العلم لما كان عويصا بدئ قبله بمعرفة النحو ثم جيء به بعده ليكون الارتياض في النحو موطنًا للدخول فيه، ومعينا على معرفة أغراضه ومعانيه، وعلى تصرف الحال.

فمن أمده الله بصفاء القريحة، وأيده بمضاء الخاطر والروية وواصل الدرس وأجشم النفس وهجر في العلم لذاته، ووهب له أيام حياته امتار من الجمهور الأعظم ولحق بالصدر المقدم..."².

-ويذكر مثل هذا المازني فيقول: "والتصريف إنما ينبغي أن ينظر فيه من نقب في العربية، فإن فيه إشكالا وصعوبة على من ركبه غير ناظر في غيره من النحو".

¹ - عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، ص 06.

² - ينظر : عبد اللطيف محمد الخطيب ، المستقصى في علم التصريف ، ط01 ، 1424 هـ ، 2003م ، مكتبة دار العروبة للنشر و التوزيع ، الكويت ، ج01، ص25.

وفال ابن جني: "كما أن التصريف أقرب إلى النحو من الاشتقاق يدل ذلك أنك لا تكاد تجد كتابا في النحو إلا والتصريف في آخره".

-ويثني ابن عصفور على هذا العلم يجعله شطرا للتحويل عنده أشرف الشطرين ثم يذكر حاجة جميع المشتغلين بهذه اللغة إليه وحسبك وحسبي أنه عنده ميزان العربية .

قال: "التصريف أشرف شطري العربية وأغمضها"¹.

فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليها أيما حاجة، لأن ميزان العربية، ألا ترى أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف...، ومما يبين شرفه أيضا أنه لا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به".

ثم يذهب ابن عصفور إلى أن الدليل على غموضه كثرة ما يواجهه من السقطات فيه لجل العلماء، ويضرب على ذلك على الأمثلة ما يؤيد مذهبه هذا ثم يقول: "وقد حكى عن غيرها (أبي عبيدة وثعلب) من رؤساء النحويين واللغويين من السقطات نحو مما ذكرنا إلا أنني قصدت إلى الاختصار..."².

ومذهب ابن عصفور هذا تابع فيه لابن جني وهو أن تقديم النحو إنما كان ارتياضا للعقول وتهيئة للدخول في علم الصرف وكان الأولى تقديم علم الصرف على غيره لأنه يتناول الكلمة نفسها قبل أن تكون في سياق التركيب مع غيرها قال: وقد كان ينبغي أن تقدم علم الصرف على غيره من علوم العربية إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركب ينبغي أن تكون مقدمة على معرفة أحواله التي تكون له بعد التركيب، إلا أنه أحر للطفه ودقته فجعل ما قدم عليه من ذكر العوامل توطئة له، حتى لا يصل إليه الطالب إلا وهو قد تدرّب وارتاض للقياس.

¹ - ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص 26.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 27.

وفي القرن السابع عشر النظرة نفسها إلى العلم فهذا ابن يعيش يرى هذا العلم جليلا غامضا ويراه أشرف العلوم وألطف أنواع الأدب ولا يستغني عنه نحوي".

ونحا نحوه أبو حيان في مقدمة كتابه المبدع الذي اختصر فيه كتاب الممتع في التصريف لابن عصفور، فقد رأى أن سبب قلة التأليف فيه هو غموضه ولهذا لم تتوارد عليه الأفهام فهو ليس مثل علم الإعراب الذي تراحم على التأليف فيه العلماء، قال:

"وبعد فإن علم التصريف يلطف إدراكه على ذوي الأفهام ويشرف المتحلي به على سائر الأنام، إذ هو أشرف شطري اللسان وأجمل ذخيرة الفاضل النحوي ولغموضه قل التصنيف والخلاف ولم تتوارد عليه الأفهام فيكثر فيه الاختلاف وليس كعلم الإعراب الذي ازدحم على منهله الورد¹.

ويضيف عبده الراجحي قائلا في كتابه التطبيق الصرفي مبينا أهمية تعليم الصرف

"إن الصرف ليس من غاية هدف التعليم وإنما هو وسيلة لضبط الكلام وتصحيح الأساليب في الكلام وصوب اللسان على الأخطاء في القراءة الصحيحة بجانب علم النحو الذي يقارنها ولذلك يستعمل علم الصرف على الحدود الذي يعين على تحقيق هذه الغاية، قال مصطفى الغلايين في كتابه: "الصرف بين العلوم العربية لأن عليه المعول في ضبط صيغ الكلام ومعرفة تصغيره والنسبة إليها والعلم بالجموع القياسية والسماعية الشاذة ومعرفة ما يعتري الكلمات من إعلال أو إدغام أو إبدال"².

إن علم الصرف مهم جدا لمن يريد أن يتعمق في دراسته للغة العربية بأن قواعد الصرف تبحث عن تغييرات الكلمات وتحويلها إلى صور مختلفة وهذا يؤثر في قدرة الشخص في فهم اللغة العربية لأن تغيير شكل الكلمات يؤثر في المعاني.

¹ - عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص ص 28، 29.

² - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، مكتبة المعارف، الرياض، 1999، ص 7.

وجه الصعوبة في علم الصرف:

إذا نظرنا إلى هذا العلم وما ذكره المتقدمون من صعوبته وغموضه وانصراف كثير من الناس من قدماء ومحدثين من التأليف فيه بدا لنا أمران:

الأمر الأول: أن الصعوبة في هذا العلم لم تأت عند المتقدمين من مسائل التصريف كالمجرد والمزيد ومعرفة المشتقات وغيرها من الأبواب وإنما جاءت من مسائل التمرين التي كان يختبر بها علمائهم من خصومهم وتطرح في المجالس وهي مسائل لا تدل على علم بالضرورة والجري وراء هذه المسائل والحرص عليها والمباهاة بمعرفة مخارجها مضيعة للوقت وهي لا تزيد صاحبها علما ونقصها لا يورثه جهلا¹ ومن مثل هذه المسائل ما وقع بين ابن جني وابن خالويه.

وأما عند المحدثين في هذا العصر فتأتي صعوبة هذا العلم من أنهم لم يتقنوا أولوياته وأسسها ولم يأخذوا بأصوله ومن ثم يصعب عليهم الوزن ومعرفة المحذوف والقلب المكاني والإبدال... فلا المدارس تولي اهتماما ولا الجامعات تعطيه بعض ما يعطى للنحو من الأهمية والاعتناء، فيتخرج الطالب في الجامعة وقد علم صورة مشوهة عن هذا العلم لا تغنيه، بل لا تسد حاجته في معرفة مبادئه.

الأمر الثاني: هو أنك لو نظرت في أصول هذا العلم لرأيت أنك أمام عقبتين:

-**الأولى:** في فاتحة هذا العلم وفي الحديث عن الميزان الصرفي وهو القاعدة الأساس التي يبنى عليها كثير من مسائل هذا العلم والدارسون يملكون بهذه الفاتحة مر العجل فلا يأخذون منه إلا حسو الطائر.

-**الثانية:** هي باب الإعلال والدارسون يحجمون عن الخوض في هذا الباب وهو مخ علم الصرف، وعلى ما تقدم فإن أتقنت هذين البابين أولا وخاتمة رأيت ما بينهما علما مانوسا به لا يستعصى على الأفهام ولا تزل به الأقدام ولا تلجلج فيه العقول².

¹ - عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص ص 28-29.

² - المرجع نفسه، ص ص 30-31.

وعليه فصعوبة قواعد الصرف والنحو وتدريسهما تكمن في طبيعة المادة في حد ذاتها وما تحتويه من مصطلحات وموضوعات يصعب فهمها وإدراكها بالنسبة للمتعلم ولا سيما المبتدئ، ولذلك ينبغي جعل دروس نظرية بسيطة وقواعد سهلة مرفقة بأمثلة وتطبيقات متنوعة لكي لا يتخبط المتعلم في مفاهيمه

إن صعوبة قواعد الصرف والنحو وتزداد شيئاً فشيئاً حيث أنها أحدثت مشكلات عديدة، وشكاوي عديدة ولا سيما لدى بعض التربويين حيث أصبحت هذه القواعد بالنسبة للمتمدرسين تولد فيهم كراهية وبغضا وهذا كله راجع إلى أسباب:

1. كثرة القواعد النحوية والصرفية وتشعباتها وتفصيلاتها بشكل لا يساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان التلاميذ، بل يجعلهم يضيعون بها ذرعا.
2. إن الكثير من القواعد النحوية التي يتم تدريسها للتلاميذ في المدرسة لا تحقق هدفا وظيفيا في حياة التلاميذ بل تملئ عليهم دون أن يكون لهم دور أو نشاط تفاعلي معها.
3. الاقتصار في تدريس القواعد النحوية على الجوانب الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها، وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى.
4. أسباب بيئية واجتماعية محيطة بالتلميذ مثل: البيت، المجتمع، الأصدقاء ...
- فالطالب يدرس الصرف بين جدران الصف فإذا خرج من الصف، لم يلمس أي تطبيق ولا استخدام لما درسه في الصف، لذا تحدث فجوة بين ما يدرسه التلميذ في المدرسة وبين ما هو مطبق على أرض الواقع.
5. المقررات الدراسية التي لا تعنى بتتابع أبواب الصرف وقواعده وتعميق مفاهيمه بشكل متدرج ومترابط، بل أن الكثير منها لا يهتم بالتفصيلات المهمة التي توضح القاعدة وتساعد على فهمها.

6. عدم التزام بعض المعلمين بطريقة التدريس السليمة في تدريس القواعد الصرفية، فالبعض قد يلجأ إلى الطريقة الإلقائية بحيث يكتفي بإلقاء بعض الأمثلة المحددة يعتقد أنه من خلالها قد شرح القاعدة النحوية¹.

وعليه فصعوبة الصرف وقواعده تكمن في عدة أشياء نحو كثرة موضوعات النحو، وتشعبها وما يعترضها من تناقض وشدوذ وحتى طريقة التدريس التي يتبعها المعلم في تدريسه في بعض الأحيان تشكل صعوبة ولا تكون مناسبة مع مستوى التلاميذ، إضافة إلى هذا كله عدم وضع المقررات الدراسية والمناهج وضعا سليما يتماشى مع قدرات التلاميذ.

¹ - فتحي ذياب ستيان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادرية، عمان، ط1، 1431هـ-2010م، ص 11.

الفصل الأول

علم الصرف وواقع تعليمه في مرحلة التعليم المتوسط

1. أهم الطرق التعليمية في تدريس مادة الصرف (الإيجابيات، السلبيات).
2. المعوقات التي يتلقاها الأستاذ في تدريسه لمادة الصرف.
3. الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في مرحلة الرابعة متوسط.
4. إقتراحات وحلول تساعد المعلم والمتعلم في الوصول إلى أنجع الطرق لتذليل الصعوبات وتحسين عملية تعلم مادة الصرف.

تمهيد

اللغة العربية لغة شرفها الله عز وجل لأنها لغة القرآن والرباط المتين بين أبناء الأمة الإسلامية، و هي موضع الأمن و السلام و الرقي كونها وسيلة للتواصل و التفاعل بين أفراد المجتمع، و خاصة طلاب العلم.

واللغة في الأساس تقوم على قواعد صرفية و نحوية تضبطها ضبطا محكما و عليه فقد تناولنا في هذا الفصل عدة اشكاليات و مسائل و قضايا تخص ميدان علم الصرف العربي، يتكون هذا الفصل من مجموعة من العناصر، العنصر الأول يتناول أهم الطرائق المستعملة في تدريس علم الصرف وقواعده، و عليه فيجب اعتماد طرائق ناجعة وسليمة ومحكمة من طرف المعلم في تدريسه لقواعد الصرف و تسهيل استيعابها و ادراكها بأقل وقت و جهد و ايصال المعلومة لأذهان التلاميذ بخطوات مدروسة بإحكام للوصول إلى الهدف المنشود.

أما فيما يخص العنصر الثاني، فقد تطرقنا فيه إلى المعوقات التي تواجه الأساتذة في تعليمهم لمادة الصرف، منها ما يتعلق بالمتعلم، و بالكتاب المدرسي و المقررات و المناهج الدراسية، و منها ما يتعلق بالتلاميذ و محيطهم الداخلي و الخارجي، أما بالنسبة للعنصر الثالث، فيقوم على الإلمام بالصعوبات التي تواجه التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، في ميدان علم الصرف العربي، و صعوبة تدريس قواعده تكمن في طبيعة المادة في حد ذاتها، وما تحتويه من مصطلحات و موضوعات يصعب فهمها و إدراكها بالنسبة للمتعلم، و ذلك لكثرة موضوعات الصرف و تشعبها و ما يعترضها من تناقض و شذوذ، مما يشكل صعوبة للتلاميذ أيضا، طريقة التدريس المتبعة من طرف المعلم بحيث لا تتناسب مع مستوى التلاميذ، إضافة إلى هذا كله عدم وضع المقررات الدراسية و المناهج التعليمية وضعا سليما يتماشى مع قدرات التلاميذ.

وفي العنصر الرابع والأخير توصلنا إلى أهم الحلول و المقترحات التي تساعد في تذليل الصعوبات والمعوقات التي تواجه التلاميذ والأساتذة وتحسين عملية تعلم مادة الصرف العربي، والوصول إلى أفضل و أحسن النتائج و تحقيق الأهداف المرجوة.

❖ أهم الطرق التعليمية المستعملة في تدريس علم الصرف

مفهوم الطريقة

أ. لغة: نعود إلى المعاجم و إلى التعريف اللغوي، حيث جاء في معجم لسان العرب لإبن منظور، أن الطريق هو السبيل، وتؤنث و تذكر، تقول الطريق الأعظم و الطريق العظمى، و الجمع أطرقة و طرق، والطريقة السيرة وطريقة الرجل مذهبه، يقال مازال الرجل على طريقة واحدة، أي على حالة واحدة¹.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾² فالطريقة هنا تعني المذهب، وجمع على طرائق، كما جاء في قوله عز وجل ﴿ وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا ﴾³، كما جاء في كتاب الطبري "الطرائق جمع طريقة وهي مذهب الرجل"⁴

ومن هنا نستنتج أن الطريقة هي المذهب و السيرة والمسلك الذي نسلكه للوصول إلى الهدف المنشود.

ب. إصطلاحاً: الطريقة في علم التربية العامة وفي التعليمية على وجه الخصوص هي لفظة تجمع على الطرائق، وهو شيء معنوي، وهي الكيفية التي تحقق الأثر المطلوب في المتعلم أثناء التعلم، أو هي

¹ ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، دار بيروت، مجلد 10، مادة (ط،ر،ق)، ص 220-221.

² الجن : 16.

³ الجن: 11.

⁴ ابن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن، تحقيق عبد الله التركي، دار المهجر للطباعة والنشر، ط 1، 2001م، ج 21 ص330.

الإجراءات المخطط لها من قبل المدرس لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى الأهداف المحددة والمرجوة من العملية التعليمية¹.

ومن خلال هذه التعاريف نتوصل إلى أن الطريقة بمفهومها الاصطلاحي هي جمع جميع أوجه النشاط الذي يقوم به المدرس بُغية مساعدة التلاميذ على تحقيق التغيير المنشود في سلوكهم.

ومن ثم مساعدتهم على اكتساب المعلومات والمعارف و المهارات والقيم المراد الوصول إليها وهي مجموعة من الإجراءات المترابطة والمتسلسلة التي يخطط لها المدرس وينفذها لتحقيق هدف معين على أكمل وجه.

الطرق التعليمية المستخدمة في تعليم الصرف العربي

1. الطريقة القياسية (الإستنتاجية): مأخوذة من الفعل قاس يقيس قياسًا وقياسًا، أي قدره بمثاله.

إن الطريقة القياسية تقوم على البدء بحفظ القاعدة ثم اتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها، فهي بذلك تقدم القانون العام أو القاعدة وتؤخر النتائج².

أ. خطوات الطريقة القياسية

1 التمهيد :

وهو عبارة عن خطوة أولية يدخل فيها المعلم التلاميذ في جو الدرس، مع ربطه بالدرس الماضي من أجل جذب انتباههم إليه.

2 عرض القاعدة الصرفية: يأتي عرض القاعدة الصرفية مباشرة بعد التمهيد، حيث يقوم المعلم بكتابة

القاعدة الصرفية على السبورة بخط واضح ومقروء، وبعدها يقوم بشرحها وتوضيح المفاهيم و المفردات

¹ محسن علي عطية، المناهج الحديثة و طرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن 2009 م، ص 342.

² بولنوار عبد الرزاق، حمداد بن عبد الله، طرائق تعليمية القواعد النحوية والإشكالات توظيفها في التعليم المتوسط، مجلة اشكالات في اللغة والأدب، مجلد 09، عدد2، سنة 2020، ص306.

الجديدة الواردة فيها، وتكرار قراءة القاعدة من طرف التلاميذ بغية ترسيخها في أذهانهم.¹

3 عرض الأمثلة وهذه مرحلة تفصيلية، حيث يقوم المعلم بعد الإنتهاء من شرح القاعدة بكتابة مجموعة من الأمثلة على السبورة، ثم يوضح المعلم من خلال هذه الخطوة العلاقة القائمة بين الأمثلة والقاعدة الصرفية.²

4 التطبيق: يأتي ختامًا للدرس، أي بعد عرض الأمثلة، حيث يطالب التلاميذ بتركيب أمثلة مشابهة للأمثلة المعلم، ويقوم المعلم بمراقبتها وإبداء التوجيهات، وذلك بمقارنة أمثلة المتعلمين بالأمثلة النموذجية وملاحظة مدى توافقها مع القاعدة حتى يصل التلاميذ إلى التمكن من الدرس.

ب. مزايا وإيجابيات الطريقة القياسية:

إن مجربي هذه الطريقة في مجال تعليمية الصرف العربي أكدوا على أن هذه الطريقة تعود بالنجاح على العملية التعليمية، وقد تحدث الكثير من المختصين عن فوائد هذه الطريقة، فذكروا بأنها سهلة التقديم، وبسيطة لا تحتاج إلى وقت أو جهد، ويمكن تلخيص تلك المزايا فيما يلي:³

1 التفكير الجيد: يرى بعض الخبراء أن استعمال الطريقة القياسية يدفع التلميذ إلى التفكير الجيد.

2 السرعة في العرض: حيث يتم الوصول بسرعة إلى نتائج ملموسة، مما لا يكلف وقتًا في سير الدرس وتحقيق أهدافه.

3 قلة جهد المعلم: إذ يسهل عليه البدء بالقاعدة، ثم تقديم المعارف بشكل سلس، وتركيز المتعلمين معه في بداية الدرس له أثر في تخفيف الضغط عليه.

¹ علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، طرابلس، لبنان، سنة 2010م، ص 308.

² طه حسين الدليمي، كمال محمود نجم الدين أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق 2004م، ص 50.

³ بولنوار عبد الرزاق، حمداد بن عبد الله، طرائق تعليمية القواعد النحوية وإشكالات توظيفها في التعليم المتوسط، مجلة اشكالات في اللغة والأدب، ص ص 307، 308.

4 الإهتمام بالحفظ: لا يكفي الفهم فقط دون الحفظ، بل لابد من الحفظ المتقن للقواعد، فالعلاقة بين الحفظ والفهم تكاملية، لا يستغني أحدهما عن الآخر.

ج. سلبيات الطريقة القياسية¹:

الطريقة القياسية بالرغم من إيجابياتها، فإن لها عيوباً و سلبيات، فيمايلي نذكر ما أوجزه الباحثون

و الخبراء:

1 غلبة الحفظ على الفهم.

2 الجفاف والبعد عن النص الأدبي و إهماله والتركيز على الأمثلة المتكررة.

3 إستعمال القواعد غاية لا وسيلة، وعدم استعمالها لتحصيل اللغة.

4 المحاكاة و عدم إستقلالية البحث.

5 تنمية الموقف الصناعي والبعد عن الجانب الجمالي حيث تكون القاعدة معزولة عن اللغة.

6 البدء بالأحكام الصعبة والكلية، وتأخير البديهيات والأمور السهلة وهذا مناف التعليمية و أصولها.

2. الطريقة الاستقرائية (الإستنباطية): لقد ورد في معجم ابن منظور مادة (ق،ر،أ) مقولة

استقرأه: طلب إليه أن يقرأ، وأصل الفعل قرأ، والقراءة معروفة،² ومثل ذلك استنبط، فأصل الفعل مادة (ن،ب،ط) ومعناها الظهور، واستنبط الشيء طلب ظهوره والإنتهاء إليه، وهو مثلاً استخراج.

ومن خلال المعنى اللغوي لكلمة استقرأ، يتضح المقصود الإصطلاحي، فالإستقراء تتبع الشيء

لمعرفة أحواله، وهو تتبع جزئيات كثيرة من أجل الوصول إلى حكم الشامل على تلك الجزئيات³،

والاستقراء هو إستنتاج قضية من قضايا أخرى، وهو إستدلال تصاعدي يتدرج فيه الذهن من المواقف

¹ ينظر: طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط01، عمان، الأردن، 2009م، ص 220.

² ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، مجلد 01، مادة (ق ر أ)، ص 129.

³ ينظر: عمر جدية، منهج الاستقراء عند اصوليين وفقهاء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2010م، ص 28.

الجزئية إلى المواقف الكلية، وهذه الطريقة تعتمد على التفكير أو التعليل من خلال تقدم، عدد كافي من الأمثلة للمتعلم بحيث تجعله يتوصل إلى القاعدة العامة¹.

أ. خطوات الطريقة الإستقرائية: لقد تأثرت هذه الطريقة في نشوئها بمبادئ المربي الألماني "فردريك هربارت" تلك المبادئ الرامية إلى وضع خطوات لإعطاء الدروس، و تتمثل هذه الخطوات فيمايلي:
المقدمة أو التمهيد، عرض الأمثلة، الموازنة والربط، إستنتاج القاعدة الصرفية، ثم التطبيق².

ب. محاسن الطريقة الإستقرائية:

يرى بعض الخبراء أن هذه الطريقة هي الطريقة المثلى في تحقيق الأهداف المرسومة لتدريس القواعد الصرفية، لأنها تبث في المتعلمين قوة التفكير، بالإضافة إلى أنها تحرك الدوافع النفسية عندهم، وقد أحصى الباحث محسن عطية مجموعة من المزايا للطريقة الإستقرائية نخصرها فيمايلي³:

1- تزيد من مشاركة المتعلمين في صناعة الدرس.

2- تهيئ المتعلمين للتفاعل بإيجابية مع الدرس.

3- تجعل القاعدة المتوصل إليها أكثر ثباتاً في ذهن المتعلم لأنه هو الذي توصل إليها بنفسه.

4- تكسب المتعلمين أساليب التفكير الذاتي.

ت. مساوئ و سلبيات الطريقة الإستقرائية:

يتضح لنا مما سبق أنه بالرغم من ما تملكه الطريقة الإستقرائية من إيجابيات إلا أن معارضي هذه الطريقة يسجلون عليها بعض العيوب، فهم يرون أنها تتسم بالبطء في إيصال المعلومات إلى أذهان المتعلمين.

¹ ينظر، عائشة ادريس عبد الحميد، استخدام طريقتين استقراء والقياس في تحصيل طالبات الصف الاول، مجلة اجاث كلية التربية الأساسية، الموصل، العراق، مجلد 07، ع02، ص96.

² ينظر: عائشة إدريس عبد الحميد، ص97.

³ محسن علي عطية، المناهج الحديثة و طرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، 2009م، ص 409.

ويمكن تلخيص هذه المساوئ والصعوبات في النقاط التالية¹:

- 1- تجزئ الدرس فلا يخرج منه المتعلم بفكرة جامعة شاملة.
- 2- تتطلب وقتاً طويلاً للوصول إلى النتائج، مما يتعب أذهان المتعلمين ويرهقهم.
- 3- تتطلب جهداً كبيراً وخبرة عالية من المدرس.
- 4- عدم توصل جميع المتعلمين إلى الإستنتاج الحقيقي.

3. الطريقة التكاملية المعدلة:

وهذه الطريقة تعد من أحدث الطرق التي ذكرناها سابقاً، من جهة الترتيب التاريخي في الظهور، وقد نشأت هذه الطريقة نتيجة تعديل الطريقتين السابقتين، ولذلك سميت بالطريقة المعدلة وهي تقوم على تدريس القواعد من خلال الأساليب المتصلة²، وهي تعرف أيضاً بطريقة النص حيث تقوم على تدريس القواعد من خلال عرض نص متكامل المعاني، ومن ثم يقوم المعلم بتكليف تلاميذه بقراءة النص، وبعد ذلك يناقشهم في المفردات غير المفهومة لتسهيل فهمها وإستيعابها.

وهذه الطريقة هي المستعملة في مناهجنا التربوية بعد الإصلاحات الأخيرة في ظل ما يصطلح عليه "المقاربة النصية" التي تعني الإنطلاق من النصوص لتعليم قواعد اللغة، كما تركز هذه الطريقة على أمرين مهمين، أولهما أنها تقوم باختيار النص الذي يربط المتعلمين بواقعهم أو دينهم وتاريخهم، والثاني أنها تهتم بتدريس القواعد اللغوية داخل حيز اللغة، لا في معزل عنها.

أ. خطوات الطريقة التكاملية:

يمكن إيجاز خطوات تدريس الصرف العربي بالطريقة التكاملية في الخطوات التالية³:

¹ يحلى نيهان، الأساليب الحديثة في التعليم و التعلم، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ط01، 2015، ص96.

² راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 1430هـ- 2009م، ص269.

³ المرجع نفسه، ص270.

1 التمهيدي، 2 القراءة الصامتة، 3 المناقشة العامة، 4 تحليل بعض المفردات، 5 عرض الأمثلة الصرفية، 6 الموازنة والربط، 7 التحليل والتركيب، 8 إستنتاج القاعدة، 9 التطبيق.

ب. إيجابيات الطريقة التكاملية:

يقول محمود السيد: " يرى أنصار هذه الطريقة أن تعليم القواعد وفق النصوص اللغوية هو في حد ذاته تعليم للغة نفسها، إذ أن تعليم اللغة يكون بطريقة معالجة اللغة ومزاولة عباراتها، ويكون تعليم القواعد على هذا النهج الذي تركز فيه على اللغة الصحيحة وعرضها على الأسماع و الأنظار وتمرين الألسنة والأقلام على استخدامها " ¹

ويمكن تلخيص مزايا الطريقة التكاملية في هذه النقاط ²:

- جعل التلميذ يشعر باتصال القواعد الصرفية بلغة الحياة التي يتكلمها، هذا ما يجعله يقتنع بأن القواعد لها هدف، و ليست أمور نظرية وعقلية فحسب، بل تطبيقية عملية.
- الربط بين علوم اللغة العربية بطريقة تكاملية، حيث يمر المتعلم من خلال النصوص المقترحة بالبلاغة والصرف وغيرها من الظواهر التي تخدم فهمه الشامل للغة.
- جعل القواعد الصرفية رغبة وحب، لا سبب نفور وعزوف من طرف التلاميذ.
- تمكين التلميذ من التحصيل الجيد و التمكن من القاعدة الصرفية وربطها بالتعبير الصحيح.

ج. سلبيات وعيوب الطريقة التكاملية:

إن النقد الموجه لهذه الطريقة من قبل المعارضين يتمثل في كون النصوص التي تقدم للقاعدة في الكتب المدرسية ينبغي أن تكون في موضع القراءة والتعبير وأن يكون للصرف إهتمام خاص، ويمكن

¹ محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق، د ط، 2017، ص 53.

² ينظر: حسن عبد الهادي، الإتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 2000، ص 330.

اختصار عيوب الطريقة التكاملية في النقاط التالية¹ :

- صعوبة الحصول على نص متكامل يحمل كل الأمثلة المطلوبة التي نستنبط منها القاعدة الكاملة.
- تضييع الوقت في القراءة والتحليل، وانشغال المتعلم عن الهدف الأساس.
- يتصف النص المخصص لتدريس القواعد عادة بالتكلف والإصطناع، ولهذا لا يؤدي إلى جلب انتباه التلاميذ لأنهم لا يجدون متعة وهم يدرسون.
- إن تعليم القواعد الصرفية في مراحل التدريس عامة، وفي مرحلة المتوسط بشكل خاص، لا بد أن يستفيد من الدراسات الحديثة، ومن ذلك ما وصل إليه الباحثون من طرائق وأساليب مهمة لها تأثير بالغ في درجة التحصيل لدى المتعلمين، ومن خلال ما سبق نصل إلى ما يلي² :
- ضرورة توظيف الطرائق الحديثة في تعليم الصرف العربي، مع توفير الجو المناسب لتوظيفها بجدية وعناية، ولا يمكن فرض طريقة ما على المعلم أو المتعلم، بل ينبغي إتاحة اختيار الطريقة المناسبة لطبيعة الدرس والظروف المصاحبة للعملية التعليمية.

2- طرق تدريس القواعد:

أ. الطريقة الإئتلافية (التوفيقية): وهذه الطرق تقوم على الجمع بين الطرق الثلاث: الطريقة الإستقرائية، والقياسية وطريقة النص(التكاملية).

وهنا نبدأ بالطريقة الإستقرائية، إذ يقدم الدرس بأمثلة حية طبيعية شائعة، تعرض فيها القواعد الصرفية بصورة مباشرة ونتناولها بالمناقشة التي يساهم فيها الطالب إسهاماً إيجابياً.

فإذا فرغنا من استقراء الأمثلة ومناقشتها بمشاركة الطالب، إنتقلنا إلى القواعد الصرفية، ولكننا لا نقتصر على تقديم القواعد في سياق واحدٍ جامع، بل ندعم كل قاعدة بعدد من الأمثلة المحدودة المباشرة

¹ ينظر: بلخير شنين، طرق تدريس القواعد النحوية و علاقتها بفكر ابن خلدون، مجلة الأثر، عدد12، 2012، ص ص 120-121.

² فايز مراد دنش، إتجاهات حديثة في المناهج و طرق التدريس، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2003، ص79.

إلى النص الكامل، فنتيح للطالب فرصة اكتشاف القاعدة وتطبيق معرفته بها، في مثل السياق الطبيعي الذي تعرض فيه، وهو السياق النصي الكامل الذي يجري به الاستعمال عادة¹.

ب. الطريقة الإقتضائية:

والمقصود بها تدريس القواعد حسب ما تقتضيه المواقف التعليمية، و حاجة الطلبة إلى التعلم والتعليم².

ويتم فيها تدريس القواعد بطريقة عرضية، ويتم ذلك بطريقتين:

- طريقة حل المشكلات:

حيث تقوم هذه الطريقة على جمع الأخطاء، واثارة دافعية الطلبة، عن طريق اكتشاف الأخطاء، والوقوف على المشكلات وتقوم هذه الطريقة على أن يضع المعلم الطلبة في موقف تعليمي، يشعرون فيه بالحاجة إلى مراجعة قاعدة من القواعد، أو تعلم قاعدة لم يسبق لهم أن تعلموها، وذلك من خلال ملاحظته للأخطاء المشتركة التي يقعون فيها أثناء قراءتهم أو كتابتهم، إذ يقوم المعلم بجمع هذه الأخطاء ومناقشة الطلبة بالمشكلة وتحديدها وجمع البيانات عنها واقتراح الحلول لها. ويعتمد نجاح هذه العملية إلى رغبة الطلبة في التعلم ومهارة المعلم في تنبيه الطلبة لما وقعوا فيه من أخطاء، وطريقة معالجة هذه الأخطاء من جهة إبراز العلاقات اللغوية بين القاعدة الصرفية والمعاني التي تؤديها الألفاظ والتراكيب في السياق العام.

وأسلوب هذه الطريقة يغير أسلوب التلقي في العملية التعليمية، لأنها تثير دافعية الطلبة عن طريق إكتشاف الأخطاء، والوقوف على المشكلات اللغوية الحقيقية، ومعالجتها بأسلوب علمي، وتوظيف

¹ ينظر: محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس وإستراتيجياته، و الوقوف إلى المشكلات، ط2، العين، الإمارات العربية المتحدة،

2002م، ص 123.

² المرجع نفسه، ص ص 124-125.

قواعد اللغة توظيفاً سليماً، وتعويد الطلبة على استخدام خطوات التفكير العلمي الناقد¹.

- طريقة النشاط:

ويتم تدريس القواعد في هذه الطريقة من خلال تكليف الطلبة بجمع النصوص والأمثلة، وما يستخلصونه من دروس المهارات أو قراءة المقالات في الصحف و المجلات أو غيرها، ثم يجعل المعلم ما جمعه الطلبة محوراً للمناقشة، من أجل الوصول إلى القاعدة التي يرغب في تعليمها للطلبة.²

ما يمكن للمعلم أن يكلف الطلبة قراءة بعض الأبواب الصرفية في المصادر والمراجع واستخلاص القواعد الصرفية التي تضمنتها.

ومن الأساليب الحديثة في تدريس اللغة العربية³:

- 1- تدريس القواعد بأسلوب تحليل الجملة.
- 2- تدريس القواعد بأسلوب الدور التمثيلي.
- 3- تدريس القواعد بأسلوب توظيف المطالعة.
- 4- تدريس القواعد بأسلوب الرسوم البيانية.
- 5- تدريس القواعد بأسلوب المواقف التعليمية.
- 6- تدريس القواعد بأسلوب إعراب أمثلة العرض.
- 7- تدريس القواعد بأسلوب تجزئة القاعدة الصرفية.

¹ محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس و استراتيجياته ، ص ص 188-189.

² محمد كزرة، حنان التيال، طرق التدريس الحديثة، المركز التربوي الجهوي بطنجة، شعبة الإجتاماعيات، دط، طنجة، تونس، 2009م، ص 23.

³ ينظر، طه حسين الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004م، ص 26.

ما يؤخذ به عند إعطاء درس القواعد¹

- 1- تأكيد الموقف اللغوي المتكامل.
 - 2- التوازن بين الشكل والمضمون المعنى و المبنى.
 - 3- استخدام الأمثلة الواقعية، بدلا من استخدام أمثلة خيالية.
 - 4- استخدام الأسماء الحقيقية، بدلا من استخدام أسماء خيالية لا صلة لها بطلبة الصف.
 - 5- استعمال الجمل الصادقة، بدلا من الجمل التي لا تتطابق مع الواقع.
 - 6- يستحسن أن يمارس المعلم مع طلبته أفعالاً تجري داخل الفصل، ثم يعبرون عنها بجمل تمثل التركيب اللغوي موضوع الدرس، كلما كان ذلك ممكنا.
 - 7- التأكد من تحقق التعلم القبلي لدى الطلبة (إبدأ مع الطالب من حيث هو، لا من حيث أنت) ، ومن أكثر الأدلة دلالة على أن المعلمين لا يركزون على وظيفة الصرف مايلي:
- 1- ما نراه من ضعفٍ واحدٍ عند الطلبة، إذا ما أراد أحدهم أن يتكلم في موضوع طلب منه، أو مشهد رآه أو حديث سمعه، فلا يستطيع أن يقيم سطرًا مستخدما العربية الفصيحة، فيلتوي به التعبير في منتصف الطريق كما أن هذا الضعف بل العجز أحيانا عند النطق بالفصحى، قد نجده عند معلم العربية نفسه، ناهيك عن مدرسي المواد الأخرى.
 - 2- إنَّ الطالب ليس بعيدًا عن الخطأ، وهو في مقام التّعلم وبخاصة في مثل هذا الشّيء، لذا ينبغي على المعلّم ألا يضيف ذرعاً بأخطاء الطلبة في التعبير الشفوي أو الكتابي، وفي إجاباتهم عن الأسئلة أثناء التقويم، أو التدريب، بل ينبغي أن يسمع من الطلبة النمط الصحيح والخاطئ، وعلى المعلم تعزيز الصحيح

¹ ينظر: عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة و التحديد، دار ابن حزم للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2008، ص298.

وتصويب الخطأ، مع بيان سبب وقوع الطالب فيه، ويجعل منه مؤشراً يعينه على التعرف على حاجات طلبته للتأكيد عليها في تدريباته¹.

❖ المعوقات التي يتلقاها الأستاذ في تدريسه لمادة الصرف:

تتجلى صعوبة تعليم مادة الصرف في عدة عوامل منها، عوامل داخلية وخارجية، ومنها ما يتعلق بالمادة اللغوية نفسها، وعوامل خارجية، تتعلق بالعملية التعليمية و وسائلها، والظروف العامة المحيطة بعملية التعليم بشكل عام، وتمثل العوامل الخارجية فيما يلي²:

1. ازدواجية اللغة: حيث يتحدث التلميذ باللغة العربية الفصحى داخل القسم، بينما يتحدث بالدارجة في الخارج، وقد يكون أحيانا أكثر من لغتين، مثلاً الأمازيغية و الفرنسية، واختلاف هذه اللغات وتداخلها خاصة بين العامية و الفصحى، يسبب عائقا في تعلم الصيغ الصرفية الصحيحة.
2. ومن العوامل الخارجية أيضا: كل أسباب التأخر الدراسي، والتي تتمثل في ضعف المستوى العام بسبب الإكتظاظ في الأقسام، وقلة الوسائل التعليمية، ومشاكل التغيب والتأخر عن الدروس بسبب الظروف الإجتماعية والاقتصادية.
3. الإعتماد على المناهج القديمة دون تمحيصها وتعديلها.
4. عدم تكوين الأساتذة، وخاصة أساتذة اللغة العربية تكويناً خاصاً، وعدم تخصيص ندوات تربوية لتعليم الصرف، ولا سيما أن أكثر الأساتذة ليس لديهم اطلاع على النظريات اللسانية.

¹ علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، (د ط)، القاهرة، مصر، 2000 م، ص 230.

² احمد شامية، الصرف العربي وواقع تعليمه في المرحلة الثانوية من المدرسة الجزائرية، دراسة نظرية ميدانية، رسالة ماجستير، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، جامعة الجزائر، 1992، ص ص 157-158.

5. عدم وجود دراسات تربوية جديدة غايتها تسهيل عملية تعليم الصرف و الوصول إلى أعلى نسبة نجاح في هذه المادة، ووضع مناهج مدرسية تعتمد على التسلسل و التبويب*الذي يسهل فهم المعلومات الصرفية.

6. اكتساب التلاميذ معلومات صرفية غير صحيحة في المراحل السابقة بحجة التبسيط.

7. اعتماد الكتب المدرسية على أخذ من المراجع القديمة والحديثة دون تمييز أو اختيار.

8. عدم اعتماد نشاطات لغوية حرة، غايتها محاولة جعل التلاميذ يكتسبون المعارف و المهارات بصورة طبيعية و عفوية.

أما الصعوبات الداخلية المتعلقة بالمادة الصرفية، فتتجلى فيما يلي¹:

1. صعوبة الصرف في حد ذاته، لأنه بنية اللغة الأساسية، ولا سيما أن اللغة العربية تعتمد على الحروف والحركات في الصيغ والأوزان التي لا تظهر عادة في الكتابة، فلا يعتادها الطالب، و يكون هناك فرق بين البنية المكتوبة و البنية المنطوقة، بالإضافة إلى أن مادة الصرف مادة لغوية جافة بطبيعتها و ليست مشوقة.

2. كثرة الصيغ الصرفية و خاصة التي لا ضابط لها، أي ليست قياسية كأوزان المصدر الثلاثي، و من ذلك كثرة صور جمع التكسير، و صور الأفعال الثلاثية، و غير الثلاثية، و المجردة و الزائدة، و تعدد أنواع الجموع.

3. تداخل الصيغ و الأوزان، حيث يشترك اسم المفعول و اسما المكان و الزمان و المصدر الميمي في وزن واحد، و يتم التفريق بينهم بالقرائن.²

* المقصود بالتسلسل والتبويب هو وضع المناهج والموضوعات وترتيبها بطريقة متتالية، كون الثاني يعتمد على الاول، والسابق يمهد للاحق.

¹ أحمد شامية ، الصرف العربي وواقع تعليمه في المرحلة الثانوية من المدرسة الجزائرية، دراسة نظرية ميدانية، رسالة ما جيستر بإشراف الدكتور مصطفى حركات، جامعة الجزائر، 1992، ص 158.

² مرجع نفسه ، ص 159.

4. صعوبة بعض القواعد الصرفية و تعقيدها.
5. كثرة الضمائر في اللغة العربية، بين المفرد و المثنى و الجمع، و المذكر و المؤنث، والمخاطب والغائب، و ما يتبع ذلك من تغيير في صورة الأسماء و الأفعال.
6. بالإضافة إلى ضعف مستوى التلاميذ في المراحل السابقة، و نقص الكتب، و كثرة المواد، و كثافة المناهج.
7. عدم التحكم في قواعد الصرف.
8. نقص عنصر المشافهة والحوار داخل القسم.
9. ادخال اللغة العامية شفويا و كتابيا.
10. عدم التركيز والفهم الخاطيء لنص السؤال.
11. الأخطاء الإملائية والنحوية للتلاميذ.
12. عدم التمييز بين الاسم والفعل والتاء المربوطة والتاء المفتوحة.
13. ضعف القدرة على تصريف الأفعال تصريفاً صحيحاً.
14. الخلط بين الحروف الأصلية والحروف المجردة.¹
15. صعوبة معرفة المشتقات وأوزانها.
16. عدم نجاعة الطريقة في التدريس.
17. عدم التمرن على الأداء وقلّة توظيفه في الواقع.
18. ضعف المطالعة وعدم إنجاز التطبيقات.
19. رغبة التلاميذ في التكلم بالعامية واللغة الأجنبية.

¹ رييحة ملاح، طبني صفيية، تعليمية الصرف العربي في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الادب واللغة العربية، تخصص لسانيات تعليمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2016م، ص39..

20. ضعف القاعدة عند التلاميذ لعدم اختصاص المعلمين في اللغة.

21. الإستغناء عن الكتابة والقراءة و المطالعة.

22. دروس القواعد تبقى نظرية بالنسبة للتلميذ و استصعاب تطبيقها.

❖ الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في مرحلة المتوسط¹:

1. استصعاب المادة وانعدام الرغبة في تعليم مادة الصرف، ونفور التلاميذ منها.
2. ضعف التكوين القاعدي للتلاميذ في المراحل السابقة.
- قلة الوسائل التعليمية وهذا ما يشكل عائقًا لدى التلاميذ.
3. الإكتظاظ في الأقسام له تأثير كبير على قدرة المتعلم، وحسن إستيعابه للدروس، والقواعد الصرفية بشكل خاص.
4. عدم تناسب الحجم الساعي وكثافة الدروس، مما يؤدي في غالب الأحيان إلى عدم الإستيعاب.
5. نقص وانعدام التركيز داخل القسم، واهمال المراجعة في المنزل.
6. اهمال الأولياء لأبنائهم، ونقص المتابعة، وغياب التحفيز لهم ما يجعل مستواهم الدراسي يتراجع ويسوء.
7. كثرة القواعد الصرفية، وتشعباتها وتفصيلاتها بشكل لا يساعد على تثبيت هذه المفاهيم والقواعد في أذهان التلاميذ.
8. ضعف مستوى التلاميذ واهمالهم لإعداد الدروس.
9. نقص تكوين الأساتذة المختصين.
10. عدم التمرن على الأداء وقلة توظيفه في الواقع.

¹ -رييحة ملاح، صافية طيني، تعليمية الصرف العربي في مرحلة التعليم المتوسط، ص40.

11. الصعوبات التي يعاني منها الطلبة عائدة في الدرجة الأولى إلى طبيعة المادة الدراسية، والكتاب المدرسي.
12. الموضوعات الصرفية المقررة على الطلبة كانت أعلى من مستواهم ووجدوا صعوبة في تعلمها، وعدم وجود مهارات سابقة لدى الطلاب لهذه المادة العلمية.
13. وجود صعوبات تعلم لدى طلاب مرحلة المتوسط في إمتلاكهم لمهارات موضوعات الصرف المقررة، الأمر الذي يحول بينهم وبين إقبالهم على تعلم مادة الصرف¹.
14. والصعوبات التي يعاني منها الطلبة عائدة في الدرجة الأولى إلى وطبيعة المادة الدراسية، الكتاب المدرسي وأسباب أخرى متفرقة، كقلة إهتمام أولياء الأمور وعدم تفهمهم لمادة الصرف، ومنها ما يعود إلى أساليب التقويم، ومنها ما يعود على المعلم وطرق تدريسه لهذه المادة.
15. بالإضافة إلى وجود بعض الموضوعات المقررة التي لا تخضع لقاعدة ثابتة، وخصوصاً موضوع المصادر، مما جعل الطلبة يشعرون بالنقص تجاه تعلم تلك الموضوعات، وعدم رغبتهم في تعلمها والإهتمام بها والإقبال عليها².
16. ضعف الخلفية المعرفية لدى الطلبة في مادة الصرف.
17. عدم مقدرة الطلبة على تفهم الموضوعات الصرفية.
18. الوقوع في دائرة الشك و التخمين عند الإجابة عن الأسئلة الصرفية. تكمن الصعوبة فيما يتعلق بالمعلم في عدم إختياره للطريقة المناسبة والوسائل التعليمية الفاعلة، وقلة توظيفه لعلم الصرف مع باقي فروع اللغة العربية.

¹ ينظر، هاني موسى حرب، صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الصف السادس الاساسي في محافظة شمال غزة، رسالة ماجستير، اشراف الدكتور محمد شحادة زقوت، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية في الجامعة الاسلامية-غزة 2004م، ص39 .

² ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 1987م، ص53.

19. وجود ضعف لدى الطلبة في مهارة ضبط أواخر الكلمات ضبطاً سليماً أثناء قراءتهم الجهرية.

1) صعوبات تعلم قواعد النحو والصرف:

لشدة إرتباط الصرف بالنحو، جمع أكثر العلماء بينهما، وأطلقوا عليهما إسمًا واحدًا هو قواعد اللغة، فالدارس للنحو والصرف يدرك العلاقة المشتركة بينهما، كونهما علمين يكمل أحدهما الآخر. نظرًا لأن كلاً من النحو و الصرف يمتلكان قواعدًا وأسسًا ونظريات، لا يستطيع أحد تجاهلها، أو القول بعدم أهميتها¹.

أ) أسباب صعوبات تعلم قواعد النحو والصرف

لعل السبب في ضعف التلاميذ في تعلم قواعد النحو والصرف و إحساسهم بالصعوبة في تعلمها يرجع إلى عدة أسباب منها: المادة الدراسية نفسها، المعلم، المتعلم، طريقة التدريس، الوسائل التعليمية، البيئة اللغوية وغير ذلك من الأمور تعمل بطريقة أو بأخرى على ظهور هذه الصعوبات².

ب) العوامل التي تؤدي إلى صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة:

- الكتاب المدرسي: من خلال عدم توفر مواصفات الكتاب الجيد سواء من حيث المحتوى، أو طريقة عرض الموضوعات، أو من حيث توفر الأسئلة الكافية عقب كل موضوع.
- المعلم: من حيث أساليبه وطريقة تدريسه وعلاقته بتلاميذه واعداده التربوي.
- التلميذ: القدرة المنخفضة على التذكر، الإنتباه، الإستنتاج، التفكير المجرد وبعض الخصائص الإنفعالية، الإجتماعية والأسرية التي قد يكون لها أثر في إحساسه بالصعوبات.

¹ هاني موسى حرب، صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير، قسم المناهج و طرق التدريس، إشراف الدكتور محمد شحادة زقوت، الجامعة الإسلامية- غزة، 2004م، ص ص 39-40.

² ينظر: أحمد طعيمة رشدي، الأسس العامة لمناهج اللغة العربية إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي، (د-ط)، القاهرة، مصر، 2000م، ص 39.

ومن هنا نوصي ونؤكد على ضرورة الإهتمام بالكتاب المدرسي وضرورة تطوير المعلم لطرق تدريسه ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

- ضعف مستوى الطلبة العام في قواعد الصرف.
- قلة إستفسار الطلبة عن موضوعات الصرف.
- عدم قدرة الطلبة على فهم الكثير من المصطلحات الصرفية.
- ضعف التفاعل بين المعلم والمتعلم أثناء شرح دروس الصرف.
- عدم قدرة الطلبة على التمييز بين الصرف و النحو.
- عدم شعور الطلبة بالمتعة والإثارة في حصة الصرف.
- وجود بعض المفاهيم الصعبة في مادة الصرف.
- عدم مراعاة بعض موضوعات الصرف لمستويات تفكير الطلبة.
- كثرة الإشتقاقات الصرفية.
- تداخل موضوعات الصرف يزيد عن صعوبتها.
- قلة اعتماد الطلبة على الحفظ لمادة الصرف واعتمادهم على الفهم والتطبيق¹.

الصعوبات التي تعود إلى الكتاب المدرسي

- عرض مادة الصرف في الكتاب المدرسي بطريقة مجردة.
- عدم ترابط موضوعات الصرف المقررة في الكتاب المدرسي.
- وعدم مراعاة الكتاب لخبرات الطلبة السابقة في موضوعات الصرف.

¹ ينظر، علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لاحداث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة كماه، ط 2010م، ص 329.

- طريقة عرض موضوعات الصرف في الكتاب المدرسي لا تشجع على التفكير وعدم تبسيط المادة¹

- قلة الأنشطة والنماذج الإرشادية بالإضافة إلى قلة تدريبات التي تنمي مهارات التفكير العليا.

❖ إقتراحات وحلول تساعد المعلم و المتعلم في الوصول إلى أسهل طريقة لتذليل الصعوبات

و تحسين عملية تعلم مادة الصرف:

للمساهمة في عملية تحسين تعليم الصرف، تذليل صعوباته، والوصول إلى أفضل النتائج، إليكم

أهم المقترحات وأفضل الحلول:

1. ضرورة الإعتداد والانطلاق من نظرية لسانية، و تكوين الأساتذة تكويناً لسانياً وخاصة في الجانب

التطبيق يقول الدكتور عبد السلام المسدي: " لا شك أن أهمية الدراسات اللغوية الحديثة لم تبلور إلا منذ

دخلت المستخلصات النظرية حيز الإستثمار في تطبيقات استقرائية وهي مرحلة تتجدد بها مناهج تدريس

القواعد اللغوية العامة، كما تطورت منها أصول التعليم اللغوي ذاته، مما يشمل تصنيف الدراسات

اللغوية"².

ومن هنا يتضح لنا من مقولته على ضرورة الاعتماد على النظريات اللسانية في تدريس اللغة

بشكل عام، والصرف بشكل خاص يعتمد ويحتاج إلى تكوين الأساتذة تكويناً لسانياً حديثاً، بإقامة

دورات تدريبية وملتقيات، وبرمجة ذلك في المدارس المتخصصة باعداد الأساتذة.

2. الاهتمام بالصرف وتدريسه، وربطه بالنحو وعلوم اللغة بشكل عام، وليس كمادة منفصلة أو ملحقة

بالنحو، لأن اللغة في الحقيقة متفاعلة فيما بينها بمستوياتها المختلفة لا ينبغي الفصل بين النحو والصرف³.

¹ ربيحة ملاح، صافية طيني، تعليمية الصرف العربي في مرحلة التعليم المتوسط، ص ص 40،42.

² عبد السلام المسدي، اللسانيات و أسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، 1986، ص 135.

³ دي سويسر فرديناند، محاضرات في الألسنية العامة، الترجمة العربية، ترجمة يوسف غازي و مجيد النصر، المؤسسة الجزائرية

للطباعة، 1986م، ص 165.

3. ضرورة استخدام الأمثلة الواقعية الحية المستعملة في حياة التلاميذ، والابتعاد قدر الإمكان عن الأمثلة القديمة المتحجرة في مؤلفات الأقدمين، حتى لا يشعر التلاميذ بالنفور، وخاصة إذا كان اللفظ ثقیلاً والمعنى بعيداً.

4. ضرورة ضبط الأبنية والتقليل من الشواذ، لأن كثرة الأبنية كجموع التكسير، والصيغ المفترضة تؤدي إلى الفوضى اللغوية والتشويش الذهني عند التلاميذ.

5. ضرورة تعليم الصرف من خلال الممارسة اللغوية، فاللغة مهارة قبل أن تكون وسيلة تواصل، فلا بد من التدريب على المحادثة و الإستماع والقراءة والكتابة حتى يصبح استعمالها عادة ميسورة وسهلة.

- إقامة حصص نشاطات حرة يكتفيها الأساتذة لإستعمال اللغة، والحالات الصرفية بصورة خاصة، بشكل حر و موجه في الوقت نفسه، كأن يختار المعلم المكان والزمن المناسب لي طرح فيه أسئلة مختصرة، ومتنوعة على تلاميذه من خلال حوار مفتوح يستخدم فيه الصيغ الصرفية المقصودة بطريقة غير مباشرة، تركز على التكرار و التصريف بتلقائية.

6. القيام بدراسة الأخطاء التي يقع فيها الدارس عن طريق مراقبة التلاميذ بدقة، والقيام بالتجارب المناسبة للوصول إلى الأخطاء المتكررة لدى التلاميذ

7. تجميع هذه الأخطاء و تصنيفها تصنيفاً دقيقاً حسب تكرارها، ثم ترتب حسب صعوبتها.

8. الإهتمام بالجانب النفسي للتلاميذ، واحترام رغباتهم و ميولاتهم، و توفير الجو المدرسي الملائم للدراسة...¹

9. التحضير المسبق للدرس والوقوف على الصعوبات وإيجاد الحلول المناسبة وتذليل الصعوبات.

10. تكثيف التطبيقات الشفوية المنظمة

¹ عبد السلام المسدي، اللسانيات من خلال النصوص، نص لمحمود أحمد السيد من كتاب ” الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وأدائها“، الدار التونسية للنشر، الطبعة الثانية، 1986م ص 147.

11. استغلال اللغة المستعملة خارج القسم، وتقريب صيغتها من صيغ الفصحى عن طريق التصحيح
12. مراجعة المعلومات الصرفية و تصحيح المفاهيم التي إنتقلت عبر الأجيال بشكل غير صحيح¹.
13. إنشاء جمعية علمية تربوية على مستوى وزارة التربية، وإنشاء مجلة خاصة تعني بتطوير طرق تعليم اللغة العامة، الصرف على وجه الخصوص.
14. اتباع وتحديد طرق يجب أن تتبع لتحقيق أفضل الغايات في تعليم الصرف وفهمه، وواقع تعليم اللغة و القواعد بشكل عام، والصرف بشكل خاص، يحتاج إلى إعتداد نظرية لسانية تطبيقية، تربوية، تعتمد كل المعطيات القديمة والجديدة وتكوّن من المرونة، بحيث تستغل الإمكانيات المتاحة لجعل مادة الصرف مادة لغوية علمية، يستسيغها التلاميذ ويسهل على الأساتذة تدريسها، معتمدين ما أمكن على ما توصلت إليه النظريات اللسانية الحديثة وخاصة في اللسانيات التطبيقية، آخذين بعين الإعتبار عامل التطور في اللغة، مهما كان هذا التطور بطيئاً، والتركيز على الواقع المعاش ليكون أرضية تتمثل من خلالها المعلومات الصرفية، التي ليست غاية بحد ذاتها، ولكنها أحد العناصر المتضامنة لتمكين التلاميذ من فهم اللغة، و استعمالها في المجالات المختلفة بحرية و مرونة حسب وظائف اللغة المعروفة والتي من أهمها: وظيفة الإتصال والتبليغ، الوظيفة التعبيرية والإنشائية والوظيفة الجمالية و الخطابية.
15. تهيئة التلاميذ نفسياً والعمل على تلبية رغباتهم، وحسن استغلال الوقت، معالجة الظروف الإجتماعية والإقتصادية للتلاميذ المحتاجين، تنويع التمارين.
16. تنويع كتب اللغة و الصرف وتوفيرها للتلاميذ، ملائمة المناهج التربوية لمستوياتهم وتحفيز التلاميذ على قراءة ومطالعة الكتب، وإعادة النظر في برامج اللغة وتطويرها نحو الأحسن².

¹ ينظر: أحمد شامية، الصرف العربي وواقع تعليمه في المرحلة الثانوية من المدرسة الجزائرية، ص165.

² ينظر: المرجع نفسه ، ص 155.

وفي نهاية هذا الفصل الذي تضمن أهم العناصر و القضايا، تناولنا فيه أهم طرائق التدريس و إيجابياتها و سلبياتها و المعوقات التي تواجه الأساتذة في تعليمهم لمادة الصرف العربي و من ثم تطرقنا إلى الصعوبات التي تواجه التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط و أسباب نفور التلاميذ من هذه المادة العلمية، و في الأخير توصلنا إلى جملة من النتائج و الحلول و الإقتراحات نذكر منها:

- وجوب إستعمال أساليب سهلة و مبسطة في تدريس مادة الصرف و التوسع في المحاولات التي تساهم بدورها في التقليل من صعوبة هذه المادة التي تشكل حاجزا لدى التلاميذ.

- إستعمال الحصص التطبيقية العملية بكثرة و ضرورة إستخدام الوسائل التعليمية المساعدة و تنويع طرائق التدريس.

- إختيار أساتذة أكفاء يتماشون مع تطور المناهج التعليمية.

- إن نسبة الفهم و الإستيعاب لدى التلاميذ تختلف من تلميذ لآخر، لذلك يجب مراعاة الظروف الفردية بين التلاميذ.

الفصل الثاني

صعوبات تعلم الصرف لدى طلاب السنة الرابعة متوسط (دراسة ميدانية)

1- مجال الدراسة و اجراءاتها الميدانية

2- عرض النتائج و تحليلها

3-الاقتراحات و الحلول

يحتوي هذا الفصل وصفاً شاملاً لكل الإجراءات التي تتعلق بالجانب التطبيقي (الميداني) للموضوع المدروس والمنهجية المتبعة في بناء هذه الدراسة تبدأ من عرض الاستبانات والإجابة عنها وتحليلها والنتائج المتوصل إليها وفي الختام الوصول إلى اقتراحات وحلول.

- العينة المدروسة:

لقد تم اختيار العينة المدروسة من بلدية عين مصباح وتحديدًا من متوسطة بوحلاسة المرسلي وكذا متوسطة مصطفى خالد بجي زعرورة بالإضافة إلى متوسطة ميهوبي عبد القادر الواقعة في حي بوهني محمد وعليه دامت الزيارة الميدانية التي قمت بها في هاته الأخيرة أسبوع كامل دام من العاشر إلى الرابع عشر أفريل 2022 أما في متوسطة " بوحلاسة المرسلي " أربعة أيام 27-28-29-31 مارس 2022 أما بالنسبة لمتوسطة مصطفى خالد ثلاثة أيام 19-20-21 أفريل 2022، وخلال هاته الفترة كنت أحضر حصص القواعد مع أساتذة اللغة العربية في أقسام السنة الرابعة ووضعت بين أيديهم استبانات تحتوي على بعض الأسئلة راجية منهم الإجابة بكل صدق وموضوعية وتحديد العوائق والصعوبات مع تقديم حلول واقتراحات لتيسير الصرف.

- وقد اقتصر تقسيم الاستبانات على تلاميذ السنة الرابعة وهي الفئة المستهدفة في موضوع بحثنا، وكذا أساتذتهم الذين يقومون بتدريسهم مادة اللغة العربية حيث قمنا بتوزيع 110 استبانة على تلاميذ السنة الرابعة واسترجعناها كاملة، أما استبانات الأساتذة فكانت خمس استبانات أستاذتان بمتوسطة ميهوبي عبد القادر و أستاذتان بمتوسطة مصطفى خالد وأستاذة واحدة بمتوسطة بوحلاسة المرسلي.

- عرض الاستبانة:

- تعتبر الاستبانة الوسيلة الأشهر في الحصول على البيانات والمعلومات من عينة البحث بالإضافة إلى حضور حصص قواعد اللغة العربية حيث إنها تحتوي على أسئلة تبين صعوبة تعليم وتعلم الصرف لتلاميذ التعليم المتوسط وتحديدًا السنة الرابعة.

- وعليه طرحنا استبانتين الأولى خاصة بالأساتذة وتحتوي على ثلاثة عشر سؤالاً مفتوحاً أما الاستبانة الثانية خاصة بالتلاميذ فتحتوي على عشرة أسئلة راجين منهم الإجابة بكل صدق وصراحة.

*التقنيات الإحصائية المستعملة في الدراسة:

تتطلب أي دراسة ميدانية من الباحث أن يستعين بالعديد من التقنيات الإحصائية من ترجمة السلوكيات إلى أرقام تعالج بصورة دقيقة وموضوعية ونحن اكتفينا في هذه الدراسة بحساب النسبة المئوية في الجداول.

*عرض النتائج وتحليلها:

تحليل استبانات عينة الأساتذة:

أ/ محور البيانات الشخصية:

- الجدول 1: يبين جنس المستجوب

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
0	0	ذكر
%100	5	أنثى
%100	5	المجموع

بلغت نسبة الأساتذة في هذا الجدول حيث نسبة الإناث مثلت 100%، أما الأساتذة ذكور فلم يسعفنا أن تصادفنا معهم وهذا ما جعلنا نضع جميع الاستبانات بين أستاذات فقط.

الجدول الثاني: يبين المؤهل العلمي للأساتذة

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
0	0	بكالوريا
60%	3	ليسانس
40%	2	ماستر / ماجستير
		المجموع

اتضح من خلال هذا الجدول أنَّ الدرجة العلمية المتحصل عليها من طرف كل أستاذ على حسب درجته العلمية حيث بلغت نسبة المتحصلين على شهادة الماستر 40% في حين المتحصلين على شهادة ليسانس قد مثلت نسبتهم 60%.

الجدول الثالث: يمثل الرتبة في التعليم

النسبة المئوية	التكرار	الرتبة في التعليم
0	0	أستاذ
60%	3	أستاذ رئيسي
40%	2	أستاذ مكون
100%	5	المجموع

الجدول الرابع: يبين سنوات العمل:

النسبة المئوية	التكرار	سنوات العمل
0	0	أقل من خمس سنوات
0	0	من خمس سنوات إلى عشر سنوات
100%	5	أكثر من عشر سنوات
100%	5	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلب سنوات العمل للأساتذة تفوق العشر سنوات حيث بلغت النسبة 100%.

الجدول 5: يمثل هذا الجدول ما مدى تعامل الأساتذة باللغة الفصحى أثناء عرضه للدرس

هل تتعامل باللغة الفصحى أثناء عرضك للدرس؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	5	نعم في كل الحصص
0	0	المزاوجة بين اللغة الفصحى والدارجة
100%	5	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ إجابات الأساتذة حول السؤال المطروح كانت اللغة المتعامل بها أثناء الدرس هي اللغة العربية الفصحى وقد تباينت آراء الأساتذة فمنهم من قال أنه يجب التعامل بالفصحى وذلك لتحييب المادة لأنها لغة القرآن الكريم ويجب تعميمها وكذا حتى يتمكن المتعلم من الاكتساب والتعود على الفصحى في حين رأت أستاذة أخرى أنها تستعمل اللغة الفصحى وحيدة أثناء عرضها للدرس أمّا أثناء نصحتها وإرشادها للتلاميذ فهي تمزج بين الفصحى والعامية وفي المقابل قالت أستاذة أخرى يجب التعامل باللغة العربية وهذا مطلوب لدعم العربية وإعطائها حقها.

الجدول 06: يمثل هذا الجدول مدى تمكن التلاميذ من اللغة الفصحى أثناء محاوره الأستاذ لهم:

هل يتكلم تلاميذك في القسم باللغة الفصحى أثناء محاورتك لهم		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
0	0	نعم
0	0	لا
100%	5	فئة قليلة منهم
100%	5	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك فئة قليلة متمكنة من اللغة الفصحى أثناء محاورة الأستاذ لهم.

الجدول السابع: يبين هذا الجدول مدى حب التلاميذ للغة العربية ومدى إقبالهم عليها

هل يحب تلاميذك مادة اللغة العربية ويقبلون عليها؟		
نعم	3	60%
لا	0	0
نوعاً ما	2	40%
المجموع	5	100%

نلاحظ من خلال الجدول أنّ ثلاث أستاذات أجابوا ب: نعم داعمين إجابتهم بأن حصة اللغة العربية حصة ممتعة ومشوقة وكذلك حب المادة من حب الأستاذ فهم يحبونها ويقبلون عليها لكثرة التعامل بها.

في حين تقول الأستاذات الأخريات أن إقبال التلاميذ على هاته المادة ليس كافياً خاصة مع برنامج الجيل الثاني قلّ الاهتمام.

الجدول السابع: يمثل هذا الجدول مدى تواصل التلاميذ الجيّد وإنشاء التعبيرات دون أخطاء إملائية أو نحوية

هل يجيد تلاميذك التواصل وإنشاء التعبيرات دون أخطاء إملائية أو نحوية؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	20%
لا	1	20%
تقريباً يحسنون ذلك	3	60%
نادراً ما	0	0
المجموع	5	100%

إن الهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة ما إذا كان تلاميذ السنة الرابعة يحسنون التعبير والتواصل دون الوقوع في الخطأ سواءً إملائياً أو نحوياً فاتضح لنا حسب إجابات الأساتذة أنّ كل تلميذ وقدراته فمنهم من يصل إلى درجة الجودة (حديثاً، تعبيراً كتابياً) ومنهم من هو ضعيف ورأي آخر قال بأنّ هناك فئة كبيرة من المتعلمين لديهم قاعدة صحيحة في اللغة العربية وفي المقابل قالت أستاذة أخرى أنّهم لا يحسنون ذلك أبداً فهم يعانون من ضعف قاعدي وخاصة نظراً لعدم إنهاء البرامج ومعظمهم يعانون في حصة الإنتاج.

الجدول الثامن: يبين هذا الجدول أهم الوسائل والطرق التي يستعين بها الأستاذ في شرحه لعلم الصرف:

هل فهم علم الصرف يحتاج إلى:		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
40%	2	السبورة وشرح وتحليل
0	0	حفظ القواعد وتطبيقها
60%	3	الاثنين معاً
100%	5	المجموع

إنّ الغرض من هذا السؤال معرفة أهم الوسائل والطرق التي يستعين بها الأستاذ في شرحه لعلم الصرف ومحاولة تسهيله وتيسير قواعده، حيث إنّ جُلَّ الأساتذة كانت إجاباتهم أنّهم يستعينون بالسبورة والشرح والتحليل وكذا حفظ القواعد وتطبيقها وهذا يدل على أنّ الأستاذ يستعمل طريقة جيّدة في محاولته إيصال الفكرة وشرح الدرس بأبهي صورة، في حين رأّت أستاذات أخريات أنّهنّ يحتجن إلى السبورة فقط ويقمن بالشرح والتحليل عليها وهكذا ترسخ القاعدة في ذهن المتعلم دون حفظ القاعدة لأنّ الشرح الجيّد يُبقي على الفكرة راسخة في الذهن دون الحاجة إلى حفظ القاعدة.

الجدول التاسع: يمثل هذا الجدول المعوقات التي تعيق الأستاذ في تقديم درس الصرف

هل تعيقك معوقات في تقديم درس الصرف ؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
20%	1	نعم
40%	2	لا
40%	2	أحيانا
100%	5	المجموع

إن الغاية والهدف الأساس من هذا السؤال توضيح أبرز المعوقات التي تواجه الأستاذ في تقديمه لدرس الصرف ولعل أبرزها هو جهل أغلب المتعلمين بالقواعد الصرفية وكذا إدراج بعض الدروس التي لا تتلائم مع مستواهم الدراسي حيث بلغت نسبة الأساتذة الذين تواجههم معوقات في تقديم الصرف 20% في حين نسبة الذين لا تواجههم صعوبات في تقديم الدرس 40% أمّا الذين تعيقهم معوقات أحيانا فبلغت نسبتهم 40%.

الجدول العاشر: يبين هذا الجدول ما إذا كان الوقت المخصص كافٍ لتقديم درس الصرف وإفهامه للتلاميذ

هل الحجم الساعي كافٍ لعرضك لدرس الصرف وإفهامه للتلاميذ؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
60%	3	نعم
40%	2	لا
100%	5	المجموع

إنّ المرجو من هذا السؤال معرفة ما إذا الحجم الساعي كافٍ لعرض الأستاذ لدرس الصرف حيث بلغت نسبة الذين أجابوا ب: نعم 60% داعمين في رأيهم أنّ دروس الصرف قليلة مقارنة بالنحو تكون قليلة لذا فالوقت كافٍ، زيادة على المراجعة (حصّة الإدماج) في حين بلغت نسبة الذين

أجابوا ب: لا 40% مبررين موقفهم بأن: دروس علم الصرف معقدة تحتاج إلى حجم ساعي للشرح المفصل ولكي يتسنى للتلميذ الفهم الصحيح زيادة على ذلك أنه نادراً ما يتسع الوقت للتطبيقات الكثيرة لأنها هي القادرة على تثبيت المعلومات وغياب حصص الاستدراك والمعالجة وكذا الأعمال الموجهة لذا من الأفضل إعطاء وقت كافي لدروس الصرف وذلك لترسيخ القواعد وفهم هذا العلم فهماً صحيحاً.

الجدول الحادي عشر: يمثل هذا الجدول ما إذا كانت طريقة المعلم لها تأثير على حب التلاميذ للمادة

للمعلم طريقة تعليمية تأثير على حب التلاميذ للمادة؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
80%	4	صح
20%	1	خطأ
100%	5	المجموع

اتضح من خلال إجابات الأساتذة الموضحة في الجدول أن للأستاذ دوراً فعالاً في تحبيب المادة للتلميذ حيث بلغت نسبة الإجابة ب: صح 80% أعطوا بعض الاقتراحات التي ساعدتهم في جعل التلاميذ يحبون المادة ولا ينفرون منها: مثل تقديم الدروس بطريقة مشوقة (الدرس على شكل مسرحية) وكذا تكليفهم بتمارين صرفية لفهم القاعدة فهماً صحيحاً تماماً زيادة على تعويدهم على طريقة حفظ القاعدة الصرفية ورأي آخر صرح أنه يجب الاعتماد على إستراتيجية اللعب و (التعلم النشط) وعمل الأفواج وطبع التطبيقات الصرفية على قصاصات حلها بإيجاز وكذلك تحفيز التلاميذ وتشجيعهم من خلال النقاط.

في حين بلغت نسبة الذين أجابوا ب: خطأ 20% مقرّين بأنه قلّ اهتمام التلاميذ وذلك لقلة المطالعة فقد أغنت التكنولوجيا الحديثة عن القراءة ضف إلى ذلك درس الصرف صعب مقارنة بالنحو لكن

التبسيط أساس التبليغ، فمثلا درس الفعل المعتل (أنواعه) يشرح بطريقة رسم إنسان وبيان أنه إن كانت العلة بالرأس (أوله) مثال إذا اعتل في وسطه (جوفه) أجوف... وهكذا إلى أن يجب المادة.

الجدول 12: يوضح قيام الأساتذة بتحفيظ تلاميذهم لتسهيل عملية الفهم.

هل تقومون بتحفيظ القواعد اللغوية للتلاميذ لتسهيل عملية الفهم؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	5	نعم
100%	5	المجموع

إنّ الهدف من هذا السؤال هو معرفة ما إذا كان الأستاذ يقوم بتحفيظ القاعدة لتلاميذه حيث بلغت نسبة الإجابة ب: نعم 100% وذلك من أجل ترسيخ القاعدة الصرفية في الذهن وكذا إعطاء هيبة للغة العربية والاهتمام بها وعدم النفور منها ومحاولة تحبيبها إليهم.

الجدول 13: يشير إلى المعاناة من عدم وفرة الوسائل التعليمية المساعدة في التدريس.

هل تعانون من عدم وفرة الوسائل التعليمية المساعدة في التدريس؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
60%	3	نعم
40%	2	لا
100%	5	المجموع

نلاحظ من خلال إجابات الأساتذة أن البعض يعاني من قلة الوسائل التعليمية في مادة اللغة العربية وأن الوسائل المتوفرة خاصة بالمواد العلمية فقط في حين رأت أستاذة أخرى أنّ توفر الوسائل بشكل غير كافٍ لجميع المواد وعليه يمكننا القول إن نسبة عدم توفر الوسائل التعليمية بالنسبة لمعظم الأساتذة بلغت 60%.

حيث سجلت نسبة الأساتذة الذي لا يعانون من قلة الوسائل 40% وذلك لتوفير مؤسساتهم الكثير من الكتب ولله الحمد.

الجدول 14: يوضح أبرز الطرق التي تساعد في تسجيل قواعد الصرف.

هل تستعملون طرق متنوعة لتسهيل قواعد الصرف ؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	5	نعم
100%	5	المجموع

إنّ الهدف من هذا السؤال معرفة أبرز الطرق التي تساعد في تسهيل قواعد الصرف حيث لجأت جُلّ الأساتذات إلى تبيان مجهوداتهن الجبارة في توصيل رسالتهن بكل صدق وإنسانية فقد سعين جاهدات من أجل تسهيل درس الصرف واستخدام استراتيجيات متعددة ومتنوعة مثل: (حل المشكلات، اللعب...) حيث بلغت نسبة 100% وهذا يعود إلى التدريس الجيد والصحيح باستخدام وسائل متعددة من أجل تسهيل عملية الفهم وترسيخ القاعدة الصرفية في ذهن المتعلم.

الجدول 15: يبين ما إذا كان البرنامج المقرر داخل الكتاب المدرسي بالنسبة لمحور الصرف يناسب التلاميذ.

هل البرامج المقرر داخل المدرسي لمحور القواعد الصرفية يناسب التلاميذ؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
60%	3	نعم
40%	2	لا
100%	5	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن البرنامج المقرر داخل الكتاب المدرسي بلغت نسبة توافقه مع مستوى التلاميذ 60% قائلين أنّ البرنامج يناسب مستوى السنة الرابعة في حين بلغت نسبة الإجابة

ب: لا 40% مبررين قولهم بأن: هناك دروس تفوق مستواهم إذ أنّ أغلبهم لا يفرق بين الاسم والفعل وكيف له أن يعرف اسم الفاعل الفعل المضارع، الشرط، بالإضافة إلى أنّ هناك دروس في الصرف تفوق مستواهم وعليهم إدراجها في مستويات أخرى.

الجدول الأول: يشمل ما مدى حب التلاميذ لمادة اللغة العربية .

هل تحب مادة اللغة العربية؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	110	نعم
0	0	لا
100%	110	المجموع

من خلال الجدول المين أمامنا اتضح لنا أنّ نسبة 100% و تمثل مجموع أفراد العيّنة يقرون أنهم يحبون مادة اللغة العربية وهذا حسب رأينا الشخصي يرونها حصة ممتعة فهم يقبلون عليها لأن اللغة الأم ولغة القرآن الكريم فقد اصطفى الله هذه اللغة من بين لغات العالم لتكون لغة كتابه العظيم ولتزل بها الرسالة الخاتمة ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾¹ ومن هذا المنطلق يمكننا القول أنه يجب تحبيب مادة اللغة العربية للتلاميذ وجعلهم يتمسكون بها ولا ينفرون منها.

الجدول الثاني: يوضح الجدول الآتي مدى تركيز التلاميذ في كلام الأستاذ .

هل تركز في كلام معلم اللغة العربية من بداية الحصة حتى نهايتها؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
94.55	104	نعم
5.45	6	لا
100%	110	المجموع

¹ يوسف: 02.

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم التلاميذ يركزون في كلام الأستاذ وهذا دليل على حرصهم الشديد على حب الدراسة وكذا طريقة الأستاذ في شرح الدرس تأثير يجعل التلميذ يركز رغما عنه لما فيه من تشويق وفنية في الإلقاء وكذا يسمح بالمناقشات والأسئلة بالإضافة إلى تكليف تلاميذه بالواجبات لأنه عندما تكون العلاقة بين الاستاذ والمتعلم مبنية على الحب والاحترام والإخلاص والتقدير تجعل التلميذ يتابع الأستاذ ولا يشرد ذهنه.

وهذا ما لاحظناه إذ نسبة الذين يركزون في كلام الأستاذ 94.55 % وهي نسبة مرتفعة جدا في المقابل نسبة الذين يشردون بأذهانهم ضئيلة جدا حيث تمثل 5.45 %.

الجدول الثالث: يبين هذا الجدول اللغة التي يراها التلاميذ سهلة ويفهمون درس الصرف بواسطتها.

ما هي اللغة التي ترى أنها سهلة وتفهم درس الصرف بواسطتها؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الفصحى	30	27.27
العامية	80	72.73
المجموع	110	100 %

إنّ الهدف من هذا السؤال هو معرفة اللغة التي يراها التلاميذ سهلة ويفهمون درس الصرف من خلالها إذ تبين لنا من خلال هذا الجدول أنّ جُلّ التلاميذ يُرشحون العامية وهذا دليل على أنّهم يرونها سهلة التعامل بالإضافة إلى أنّها توصل الفكرة وتبقى راسخة في الذهن وكذا لتيسير المفاهيم الصعبة التي لا تُفهم بالفصحى حيث بلغت الذين صرّحوا بأنّ العامية هي اللغة الأقرب والأسهل 72.73 % في حين بلغت نسبة الذين قالوا الفصحى 27.27 %.

الجدول الرابع: يوضح الجدول الآتي اللغة التي يستخدمها التلاميذ بكثرة داخل القسم مع زملائهم .

ماهي اللغة التي تستخدمها مع زملائك داخل القسم ؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
3.64	04	اللغة العربية الفصحى
89.09	98	العامية
7.27	8	مزيج بينهما
% 100	110	المجموع

من خلال هذا الجدول نلاحظ إجابات التلاميذ حول السؤال المطروح كانت اللغة المستعملة بكثرة داخل القسم هي اللغة العامية حيث بلغت النسبة 89.09 % بينما نسبة الذين قالوا بأنّ اللغة المستخدمة داخل القسم هي اللغة العربية الفصحى 3.64 %، في حين تمثل نسبة من يمزج بين الفصحى والعامية 7.27 %.

كانت نسبة استعمال العامية في القسم أكبر من نسبة استعمال اللغة الفصحى وهذا دليل على أنّ التلاميذ لغتهم المستعملة في القسم وكذا حياتهم اليومية هي اللغة العامية. وهذا ليس أمراً هيئاً لأن هذا قد يؤدي إلى اندثار اللغة العربية في الوسط التعليمي فيجب على التلاميذ التكلم بالفصحى بدلا من العامية خاصة في القسم.

الجدول الخامس: يمثل الجدول التالي ما إذا كان التلاميذ يراجعون درس الصرف في المنزل ويحاولون حل بعض التطبيقات والتمارين .

هل تقوم بمراجعة درس الصرف في المنزل وتحاول حل بعض التطبيقات والتمارين ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	13.64
لا	2	1.82
أحيانا	93	84.54
المجموع	110	% 100

إن المرجو من هذا السؤال هو معرفة ما إذا كان التلاميذ يراجعون درس الصرف في المنزل ويحاولون حل بعض التمارين وتطبيق كل ما شُرح من طرف الأستاذ في البيت إذ تبين لنا أن نسبة 13.64 % صرّحت بأنها تقوم بالمراجعة وحل الواجبات والتطبيقات في حين نسبة الذين قالوا أنهم يحاولون في بعض الأحيان 84.54% أما الذين لا يقومون بالواجبات فهي نسبة قليلة جدًا وهي نسبة تتمثل في 1.82 % من باقي التلاميذ وعليه يمكننا القول أنه شيء مفرح وهذا يعني أنهم ينتبهون لشرح الأستاذ ولهم رغبة في الدراسة.

الجدول السادس: يمثل هذا الجدول ما إذا كان الأستاذ يكلف تلاميذه بحل التمارين على السبورة.

هل يكلفك الأستاذ بحل التمارين على السبورة؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	41.82
لا	4	3.64
أحيانا	60	54.54
المجموع	110	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 41.82 % يكلفهم الأستاذ بحل التمارين على السبورة في حين نسبة الذين لا يقومون بالحل على السبورة نسبة ضئيلة جدا بلغت 3.64 % أمّا بالنسبة للذين يصعدون في بعض الأحيان إلى السبورة من أجل حل بعض التطبيقات 54.54 % وهذا يعني أن الأستاذ يحرص على تكليف معظم أو إن صحّ التعبير جُل التلاميذ من أجل التخلص من الخوف والارتباك وكذا من أجل ترسيخ الفكرة في الذهن وتسهيل عليه عندما تصادفه في امتحان أو ما شابه ذلك.

الجدول السابع: يبين هذا الجدول ما مدى فهم التلاميذ لمادة الصرف هل من المرّة الأولى أم من مرّات عديدة.

ما مدى فهمك لمادة الصرف؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
81.82	90	المرّة الأولى
18.18	20	مرات عديدة
% 100	110	المجموع

إن المرجو من طرح السؤال المذكور أعلاه هو معرفة مدى فهم التلاميذ لمادة الصرف هل من المرّة الأولى أم من مرّات عديدة وما لاحظناه في الجدول هو أن نسبة 81.82 % قالت أنّها تفهم درس الصرف من المرّة الأولى وهي نسبة مرتفعة جدا وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدلّ على أن طريقة شرح الأستاذ رائعة ومناسبة وتسهل عليهم عملية الفهم خاصة إذا كان يشرح لهم الدرس ويعتمد على استراتيجيات التعلم. أمّا نسبة الذين يفهمون بعد محاولات ومرات عديدة هي 18.18 % وهذا راجع إلى طبيعة الدروس فهناك التي يلقي فيها التلميذ صعوبة خاصة في فهمها لما لها من تعقيدات.

الجدول الثامن: يوضح الوقت المفضل الذي يُحب أن يدرس فيه التلاميذ مادة الصرف

في اي فترة تفضل حصة صرف ؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100 %	110	الفترة الصباحية
0 %	0	الفترة المسائية
100 %	110	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الموضَّح أعلاه أن الوقت المفضل الذي يحب التلاميذ أن يدرسوا فيه مادة الصرف هي الفترة الصباحية وهذا يعني أنهم يعتبرونها مادة تحتاج التركيز الجيد في وقت يكون فيه التلميذ قادرا على الفهم وتكون خلايا الذاكرة نشيطة كي يتسنى لهم فهم الدرس لأنَّ الفترة المسائية حسب إجاباتهم أنهم لا يكونون قادرين على التركيز لما تحتاجه هذه المادة من جهد كبير وانتباه جيّد مع الأستاذ وهذا لا يكون في نظرهم إلّا في الفترة الصباحية حيث بلغت نسبة الذين قالوا بأن الوقت الأحسن والأفضل هو الصباح 100%.

الجدول التاسع: يوضح أهم الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في طريقة شرح الأستاذ

هل تواجهك صعوبات في فهم درس الصرف وطريقة شرح الأستاذ ؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
2.73	3	نعم
31.82	35	لا
65.45	72	أحيانا
100 %	110	المجموع

إنّ الهدف من طرحنا لهذا السؤال هو معرفة ما إذا كان التلاميذ تواجههم صعوبة في طريقة شرح الأستاذ للدرس وخاصة في حصة القواعد الصرفية حيث بلغت نسبة الذين لا يعانون مشكلة

31.82 %، حيث سجلت نسبة التلاميذ الذين يواجهون صعوبة في بعض الأحيان 65.45 %، في حين تكاد تنعدم نسبة الذين يواجهون مشكلة في طريقة شرح الأستاذ 2.73 % . وهذا إن دل على شيء إنما يدل على الانتباه والتركيز الجيد مع الأستاذ.

الجدول العاشر: يبين إلى ما يعود فهم التلميذ للقواعد الصرفية

هل عدم قدرة فهمك للقواعد الصرفية يعود إلى؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
29.10	32	صعوبتها
65.45	72	عدم قدرتك على استيعابها
5.45	06	الاثنين معا
100 %	110	المجموع

إن الغاية والهدف من هذا السؤال هو معرفة الأسباب التي تؤدي إلى عدم قدرة فهم القواعد الصرفية.

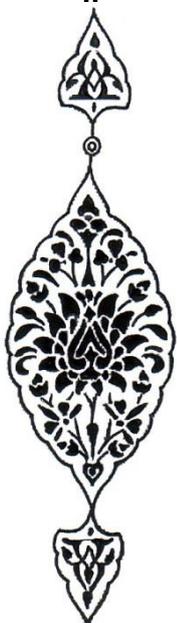
هل إلى صعوبتها أم إلى عدم القدرة على استيعابها حيث أن نسبة عدم القدرة على استيعاب القواعد سجلت ارتفاعا بنسبة 65.45 % في حين بلغت نسبة الصعوبة 29.10 % زيادة على ذلك صرّح تلاميذ آخرون أنهم يعانون من عدم القدرة على استيعابها وكذا صعوبتها بلغت نسبتهم 5.45 %.

الاقتراحات والحلول:

- الطريقة البيداغوجية من طرف الاستاذ و هي الطريقة الاستقرائية و هو البدء من السهل الى الصعب و من الجزء الى الكل .
- العمل على تبسيط مادة الصرف خاصة من الجانب التطبيقي و ذلك بتقديم الأمثلة الواقعية و اجتناب الامثلة القديمة و شرحها شرحا مفصلا .

- الاعتماد على استراتيجيات اللعب و التعلم النشط و حل المشكلات و غيرها من الاستراتيجيات
- مراعاة الفروق الفردية و محاولة توصيل الفكرة الى اذهان جميع المتعلمين بمستوياتهم
- تحفيز المتعلمين بالنقاط
- محاولة تحبيب اللغة الفصحى و تشجيعهم على التكلم بها في القسم و خارجه
- ربط درس الصرف بالمواد الاخرى و عدم جعله مادة منفصلة عنهم
- محاولة اعطاء وقت كاف لدرس الصرف
- تكليف التلاميذ بواجبات و تمارين يقومون بحلها في القسم و البيت
- توفير الوسائل التعليمية .

خَاتَمَةٌ



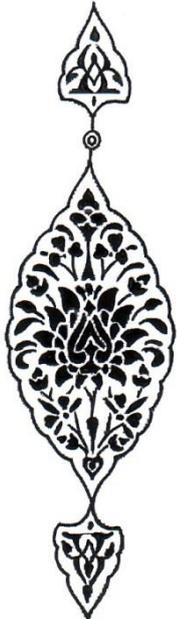
خاتمة:

وفي الأخير وفي خاتمة هذا العمل المتواضع توصلنا إلى جملة من النتائج نذكر منها:

1. قواعد الصرف من أهم الموضوعات الأساسية في تدريب اللغة العربية.
2. صعوبة الصرف في حد ذاته لأنه بنية اللغة الأساسية.
3. ضعف مستوى التلاميذ في المراحل السابقة يؤثر سلبا على قدراتهم.
4. استصعاب المادة من قبل التلاميذ وانعدام الرغبة في تعلم مادة الصرف ونفورهم منها يشكل عائقا كبيرا للأستاذ.
5. دروس القواعد تبقى نظرية بالنسبة للتلميذ واستصعاب تطبيقها، وعدم التحكم فيها.
6. معاناة معظم الأساتذة من عدم استقرار المناهج، والمقررات الدراسية والحجم الساعي للحصص التطبيقية.
7. إزدواجية اللغة، ونقص المطالعة، وإهمال التطبيقات المنزلية، من أهم عوامل تراجع مستوى التلاميذ.
8. ضعف الخلفية المعرفية لدى التلاميذ في مادة علم الصرف.
9. عدم نجاعة طريقة التدريس، ونقص عنصر المشافهة والحوار داخل القسم.
10. إن محصلة هذه الصعوبات تشكل عائقا أمام التلميذ والأستاذ، لذلك قمنا باستنتاج بعض الحلول والاقترحات وإيجاد الحلول المناسبة لتذليل هذه الصعوبات نذكر منها ما يلي:
11. العمل على تبسيط مادة الصرف، والتركيز على الجانب التطبيقي، وتنويع طرق وأساليب التدريس.
12. تشجيع التلاميذ على التحدث بالفصحى، وغرس حب المطالعة في نفوسهم، والتركيز على مهاراتهم والاهتمام بميولاتهم ورغباتهم.
13. إعادة النظر في برنامج اللغة العربية وتطويره كما وكيفا.
14. تكثيف الحجم الساعي لحصص قواعد الصرف.
15. التقليل من الإكتظاظ، ومراعاة الفروق الفردية.
16. تكوين الأساتذة تكوينا لسانيا، وخاصة في الجانب التطبيقي.
17. استخدام أمثلة من الواقع، والإبتعاد عن الخيال.

18. إستعمال طريقة الحوار والمناقشة، والتنويع والابتكار في طرق تدريس القواعد الصرفية. وفي الختام نرجو أن نكون قد استطعنا الإمام ببعض جوانب الموضوع وأن نكون قد وفقنا و لو بقدر يسير في وصف واقع تدريس الصرف ووجه الصعوبة في تعليمه وتعلمه في مرحلة التعليم المتوسط وخاصة السنة الرابعة محاولين إيجاد حلول من أجل تذليل صعوباته.

قائمة المصادر والمراجع



القرآن الكريم

1. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2009.
2. أحمد طعيمة رشدي، الأسس العامة لمناهج اللغة العربية إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي، (د-ط)، القاهرة، مصر، 2000م.
3. ابن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن، تحقيق عبد الله التركي، دار المهجر للطباعة والنشر، ط1، 2001م، ج 21.
4. حسن عبد الهادي، الإتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 2000.
5. خلود بنت دخيل آل حوار، مغني الألباب عن كتب الصرف والإعراب، دار الفكر، عمان، ط2، 2014م/1435هـ.
6. خليل إبراهيم شبر، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ/2014م.
7. دي سويسر فرديناند، محاضرات في الألسنية العامة، الترجمة العربية، ترجمة يوسف غازي و مجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1986م.
8. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 1430هـ - 2009م.
9. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعة.
10. السيوطي جلال الدين، المزهرة في علوم اللغة وأنواعه، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 1986.
11. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2009م.
12. عبد السلام المسدي، اللسانيات من خلال النصوص، نص لمحمود أحمد السيد من كتاب ” الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وأدبها“، الدار التونسية للنشر، الطبعة الثانية، 1986.

13. عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
14. عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ط1، 1424 هـ، 2003م، مكتبة دار العروبة للنشر و التوزيع، الكويت، ج01.
15. عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة و التجديد، دار ابن حزم للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2008.
16. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، 1998، دار المعرفة الجامعية، بيروت.
17. ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 1987م.
18. علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة كماه، ط1 2010م.
19. علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، (د ط)، القاهرة، مصر، 2000م.
20. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، طرابلس، لبنان، سنة 2010م.
21. عمر جدية، منهج الاستقراء عند اصوليين والفقهاء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2010م.
22. عمر موسى محاسنة، أساسيات التعليم المهني (التعليم التكنولوجي)، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1520.
23. فايز مراد دنتش، إتجاهات حديثة في المناهج و طرق التدريس، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2003.
24. فتحي ذياب ستيان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادرية، عمان، ط1، 1431هـ-2010م.
25. فرج المبروك عمر عامر، طرائق التدريس العامة، طريقة إلى النجاح في مهنة التدريس، دار حميثرا للنشر والترجمة، ط1، 2016.

26. يجلى نيهان، الأساليب الحديثة في التعليم و التعلم، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2015.
27. فرح أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، ط1، 2017.
28. كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1425هـ/2004م.
29. ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
30. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن ط1، 2006.
31. محسن علي عطية، المناهج الحديثة و طرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، 2009م.
32. محمد كزرة، حنان التيال، طرق التدريس الحديثة، المركز التربوي الجهوي بطنجة، شعبة الإجتماعيات، دط، طنجة، تونس، 2009م.
33. محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس و إستراتيجياته، و الوقوف إلى المشكلات، ط2، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2002م.
34. محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق، د ط، 2017.
35. المقصود بالتسلسل والتبويب هو وضع المناهج والموضوعات وترتيبها بطريقة متتالية، كون الثاني يعتمد على الاول، والسابق يمهد للاحق.
36. نبيهة صالح السامرائي، الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم، المفاهيم، المبادئ، التطبيقات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م/1434هـ.
- الرسائل الجامعية:**
1. احمد شامية، الصرف العربي وواقع تعليمه في المرحلة الثانوية من المدرسة الجزائرية، دراسة نظرية ميدانية، رسالة ماجستير، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، جامعة الجزائر، 1992،
2. ربيحة ملاح، صفة طربي، تعليمية الصرف العربي في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تعليمية، غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2016.

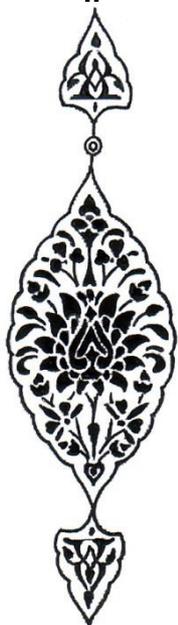
3. ريحة ملال، صفيه طبني، تعليمية الصرف العربي في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الاداب واللغة العربية، تخصص لسانيات تعليمية، غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015م.

4. هاني موسى حرب، صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير، قسم المناهج و طرق التدريس، إشراف الدكتور محمد شحادة زقوت، الجامعة الإسلامية- غزة، 2004م.

المجلات

1. بلخير شنين، طرق تدريس القواعد النحوية و علاقتها بفكر ابن خلدون، مجلة الأثر، عدد12، 2012..
2. بولنوار عبد الرزاق، حمداد بن عبد الله، طرائق تعليمية القواعد النحوية والإشكالات توظيفها في التعليم المتوسط، مجلة اشكالات في اللغة والأدب، مجلد 09، عدد2، سنة 2020
3. بولنوار عبد الرزاق، حمداد بن عبد الله، طرائق تعليمية القواعد النحوية وإشكالات توظيفها في التعليم المتوسط، مجلة اشكالات في اللغة والأدب.
4. عائشة ادريس عبد الحميد، استخدام طريقتين استقراء والقياس في تحصيل طالبات الصف الاول، مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية، الموصل، العراق، مجلد07، ع02

فهرس الموضوعات



مقدمة ١

المدخل : قراءة في مفردات العنوان

I- مفهوم التعليم: 2

II - مفهوم التدريس: 3

III - مفهوم التعلم: 3

أهمية طرق التعلم والأسس التي يجب توفرها: 8

تعريف الصرف: 9

واضع علم الصرف: 10

ميدان علم الصرف: 11

منزلة النظام الصرفي في نظام العربية: 13

أهداف تعليم الصرف: 13

أهمية علم الصرف و غموضه و تقديم النحو عليه : 15

وجه الصعوبة في علم الصرف: 18

الفصل الأول

علم الصرف وواقع تعليمه في مرحلة التعليم المتوسط

تمهيد

- ❖ أهم الطرق التعليمية المستعملة في تدريس علم الصرف 22
- الطرق التعليمية المستخدمة في تعليم الصرف العربي 23
- الطريقة 24
- الاستقرائية (الإستنباطية): 25
3. الطريقة التكاملية المعدلة: 26
- ❖ المعوقات التي يتلقاها الأستاذ في تدريسه لمادة الصرف: 34
- الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في مرحلة المتوسط 37
- الصعوبات التي تعود إلى الكتاب المدرسي 40
- ❖ إقتراحات وحلول تساعد المعلم و المتعلم في الوصول إلى أسهل طريقة لتذليل الصعوبات و تحسين عملية تعلم مادة الصرف: 41
- خاتمة الفصل: 44

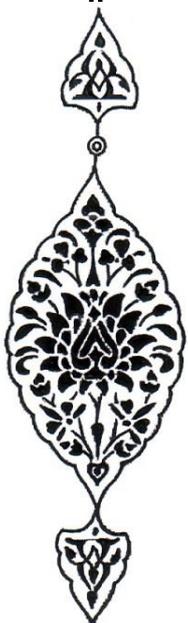
الفصل الثاني

صعوبة تعلم الصرف لدى طلاب السنة الرابعة متوسط (دراسة ميدانية)

- العينة المدروسة: 51
- عرض الاستبانة: 51
- *التقنيات الإحصائية المستعملة في الدراسة: 52

52.....	*عرض النتائج وتحليلها:
52.....	تحليل استبانات عينة الأساتذة و التلاميذ:
67.....	الاقتراحات والحلول:
70.....	خاتمة
73.....	قائمة المصادر والمراجع
78.....	فهرس الموضوعات

الملاحق



الملخص :

لقد جاء هذا البحث لمحاولة الكشف عن خبايا هذا العلم ألا وهو علم الصرف وواقع تدريسه في التعليم المتوسط وتحديدًا السنة الرابعة وتبيان وجه الصعوبة في تعليمه وتعلمه ، مع ذكر الطريقة التي يدرس بها هذا العلم المفيد الثري وكذا اقتراح بعض الحلول والاقتراحات والاستراتيجيات التي من شأنها أن تسهل هذا العلم وتذلل صعوباته وتقضي على نفور التلاميذ منه .

الكلمات المفتاحية: التعليم ، التعلم ، التدريس ، الصرف ، اللغة

Abstract :

This research came to try to reveal the mysteries of this science, which is the science of morphology and the reality of its teaching in intermediate education, specifically the fourth year, and to show the face of the difficulty in teaching and learning it, with mentioning the way in which this useful and rich science is taught, as well as proposing some solutions, suggestions and strategies that would facilitate This science humiliates its difficulties and eliminates the alienation of students from it.

Keywords: education, learning, teaching, morphology, language